المجلس الأعلى للجامعات
اللجنة العلمية الدائمة لوظائف
الأساتذة والأساتذة المساعدين

مقـــال

مقومات إعداد معلم التربية الحركية لرياض الأطفال

مقدم من

د. إبتهاج محمود طلبة
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق
تعليم الطفل – ووكيل كلية رياض
الأطفال – جامعة القاهرة

١٩٩٩

مقومات إعداد معلم التربية الحركية لرياض الأطفال

تشير قواميس اللغة الى أن مصطلح (مقومات) يعنى الأسس التى يبنى عليها نظام ما، فقد جاء فى لسان العرب أن المقومات هي (الأساسات) أو (الأعمدة). (١ : ٣٧٨) وجاء فى مختار الصحاح أن (قوام) الأمر نظامه وعماده ، ويقال فلان (قوام) أهل بيته، و(قيام) أهل بيته وهو الذي يقيم شأنهم. (٢٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٣)

وإذا كانت المقومات هي الأسس التى يبنى عليها الشيء، فإن هذا الشيء هنا إن هو إلا (نظام). إذ ينبغى معالجة إعداد المعلم على انه نسق أو نظام. وهذه النظرة النسقية أو المنظومية، تعنى عدة أمور، من أبرزها:

١- ضرورة النظر الى إعداد المعلم على انه كل متكامل، ذو أجزاء متفاعلة معاً.

٢- ضرورة معالجة نظام إعداد المعلم فى إطار البيئة التى يوجد فيها، بما فيها من مؤثرات مختلفة. إذ أن إعداد المعلم يتم فى زمان معين، ومكان محدد له خصوصياته، كما أن له عوامل تؤثر فيه وتنعكس بالتالى على هذا النظام.

وفى ضوء ذلك تتناول هذه الورقة موضوع مقومات إعداد معلم التربية الحركية على النحو التالي:

أولاً: استعراض إيكولوجي نظام إعداد معلم التربية الحركية لرياض الأطفال ، باعتبار أن البيئة والقوى الفاعلة المحيطة بالنظام ، أساس النظام ومقوماته.

ثانياً: التربية الحركية: ذلك أن المعلم الذي تتناوله هذه الورقة يركز فى تحقيقه للأهداف التى يسعى إليها من خلال التربية الحركية، والتربية الحركية تخصص له خصوصياته.

ثالثاً: مهنية تعليم التربية الحركية برياض الأطفال: وطالما أننا نتناول المعلم، فإننا نتناول مهنيا محترفاً Professional ، لمهنته نظام إعداد للعمل بها، بحيث لا يمارسها إلا من أعد لها.

رابعاً: الطفل المتعلم وخصائصه النمائية: إذ أن المعلم يتخصص للتدريس لمرحلة بعينها، ولطفل هذه المرحلة خصائصه التى ينبغي أن يراعيها المعلم فى تعليمه وتربيته.

خامساً: رياض الأطفال: كذلك فان المعلم وهو يعلم طفلاً فى سن معينة، فانه يحدد أهداف تخصصه فى ضوء مجموعة من الاعتبارات، منها فلسفة المرحلة التى يعمل بها وأهدافها وطبيعتها.

سادساً: خبرات فى مجال إعداد معلمة التربية الحركية فى رياض الأطفال، لتكون بمثابة عرض للواقع الذي يحدث فى بعض الدول.

أولاً: إيكولوجي التربية الحركية وإعداد المعلم

تذكر جانيت زاك وباترشيا سوليفان Janet Zak – Patricia Sullivan عـام ١٩٩٢ فى دراستهما المعنونة طرق مهنية بديلة فى التربية البدنية، اللياقة والتمرينـات Alternative Career Paths in Physical Education: Fitness and Exercise أنه خلال العشـرين عاما الأخيرة زادت البرامج الدراسية المؤدية الى الحصول على شهادة فـى التربيـة البدنيـة وبرامج الإعداد المهنى البديلة فى ميدان التربية البدنية وقد ذكرنا عوامل عدة وراء ذلك منـها الاتجاهات الاجتماعية، ووسائل الإعلام، والتغيرات والدراسات السكانية.

كما تلعب البيئة المادية والإجتماعية دوراً فى تشجيع (أو عدم تشـجيع) الفـرد علـى ممارسة نشاط بدنى أو رياضي آمن وممتع والأمثلة على ذلك كما جاء فى الإرشادات الخاصـة بولاية كاليفورنيا للبرامج المقدمة فى المدارس والمحليات لتنمية الأنشطة الرياضية مدى الحيـلة CDC'S : Guidelines for school and community programs promoting lifelong physical activity عديدة منها:

١- توفير الأماكن الآمنة والتسهيلات اللازمة للممارسة.

٢- توفير الوقت فى البرنامج والجدول المدرسي لممارسة الرياضة.

٣- عدم تشجيع اعتبار النشاط البدنى كعقاب للمخالفين.

٤- تقديم برامج لتحسين الصحة لأعضاء هيئة التدريس.

وهكذا نرى تأثيرا لعوامل متنوعة على مهنة التربية الرياضية وعلى ممارستها أيضا.

وإذا كنا على أعتاب الألفية الثالثة، فإننا يمكن أن نرصد عددا من التغـيرات والقـوى الدولية والمحلية تؤثر على التربية الحركية كمهنة ، وعليها كجزء من المنهج التربوي، وعلـى إعداد معلمها إما بطريق مباشر وإما بطريق غير مباشر، ومن ذلك:

١- العالمية أو العولمة

يذكر بهاء الدين فى كتابه التعليم والمستقبل١٩٩٧ ، أن العالم الان يمر بفترة غاية فـى الحساسية حيث ينتقل من قرن الى قرن ومن نظام سياسي الى نظام آخر جديد يتغير فيه نمـط الحياة تماما، واصبح يعيش حضارة الثورة الثالثة التى تشهد سرعة المتغيرات ، وهذا يجعلنـا نضع فى اعتبارنا أمرين:

الأمر الأول: ويتمثل في البعد المستقبلي للتعليم. إذ أننا نعد إنسانا ليس فقط للسنوات القليلـة القادمة ، بل للعيش فى العقود الأولى من القرن القادم.

الامر الثاني: انه يجب ونحن نخطط لاعداد شبابنا لمواجهة الحياة أن يكون فى مفهومنا البعـد العالمي بما يستتبعه ذلك من نتائج تتصل بالمناهج وطـرق التدريـس واللغـة

التى نستخدمها والأساليب التى نتبعها، والتخصصات التى نحتاج إليها ونخطط لها. (١٢ : ٣٢-٣٦)

٢- تحدى الثورة التكنولوجية

ويحدد فؤاد مرسي فى كتابه الرأسمالية تجدد نفسها أبعاد هذه الثورة العلمية التكنولوجية في:

أ. ثورة التكنولوجيا الحيوية: بإعادة هيكلة الجينات أي حاملات الصفات الوراثية فى الكائن الحي، ولهذا تسمى تكنولوجيا الهندسة الوراثية وهي مجال يفتح آفاقا سحرية أمام البشرية.

ب. ثورة تكنولوجيا المواد: وهي الثورة الكيماوية والبتروكيماوية حيث يتم استخراج المواد الجديدة بلا حدود بدلا من المواد الطبيعية الناضبة أو المحدودة.

ج. ثورة تكنولوجيا المعلومات: وهي التى تتعلق بجمع وتوصيل وتخزين واستعادة ومعالجة وتحليل المعلومات وتقوم على الربط بين التكنولوجيا المبنية على الإلكترونيات الدقيقة وصناعة المعلومات. (١٩ : ٣٧-٤٨)

وفى كتابه العرب وعصر المعلومات ١٩٩٤، يؤكد "نبيل علي" أن التحديات التربوية الهائلة التى يطرحها مجتمع المعلومات قد أدت الى مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية، وعاد مفهوم التربية يطرح نفسه من جديد كشاغل رئيسي لعلماء التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع. ويضيف أن تربية الغد لابد من أن تسعى لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة وسرعة التفكير وقابلية التنقل والحراك بمعناه الواسع: التنقل الجغرافي لتغير أماكن العمل والمعيشة، والتنقل الاجتماعي تحت فعل الحراك الاجتماعي المتوقع، والتنقل الفكري كنتيجة لانفجار المعرفة وسرعة تغير المفاهيم. (٢٧ : ٣٩٣-٣٩٥)

٣- النظام الاقتصادي الدولي الجديد

فقد بدأ وضع هيكل النظام الاقتصادي الدولي فى أعقاب الحرب العالمية الثانية حيث أنشئ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير. وبقى أمر التجارة بلا نظام دولي، الى أن تم توقيع الاتفاق العام للتجارة والتعريفة المعروف بالـ GATT الجات ١٩٩٤ تم إنشاء منظمة التجارة العالمية WTO ،وبناء على ذلك تم تحرير التجارة والخدمات، واتجه العالم كله نحو الخصخصة بما تعنيه من انكماش دور الدول وتعاظم دور المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة ، وبما تعنيه من زيادة حدة المنافسة وما تتطلبه من بنيه أساسية بشرية قوية لتحقيق تنمية شاملة وبناء اقتصاد قادر على المنافسة ومن هنا برز دور التعليم

كأمن قومى، ويبرز معه دور المعلم والمنهج المدرسي وقد ناقشت الندوة القومية الثانية بعنوان الاقتصاد المصري فى مواجهة تحديات اتفاقيات الجات مارس ١٩٩٩.

٤- التوجه نحو الجودة الشاملة

والجودة الشاملة مفهوم له صدى واسع وهو يعتمد-كما يرى على عبدالوهاب ١٩٩٩ على عدة دعائم هي التحسين المستمر والاهتمام بالعميل ومقابلة احتياجاته وتعيين العاملين ذوى الكفاءة العالية، وإشراك العاملين فى تقرير أمور العمل. وإذا كان انخفاض الإنتاجية يشكل خطرا على المنظمات فان مدخل الجودة الشاملة يحاول زيادة الإنتاجية فى إطار واسع وتصبح الجودة مسئولية جميع أفراد المنظمة الواحدة، حيث يعرف كل فرد ماذا تعنى الجودة الشاملة بالنسبة لوظيفته وللمنظمة.

وانتقلت الجودة الشاملة مفهوما ونظاما وتطبيقا الى التعليم وإعداد المعلمين أنها انتقلت إلى المدرسة وتغلغلت الى مناهجها وأدائها. (١٦ : ٢٨٦)

٥- التأكيد على التنمية البشرية

إذ من المتوقع أن تسيطر عملية بناء المجتمع التنافسي على أولويات الدول المتقدمة والنامية على السواء ويتوقع أن يكون هدف التنمية فى القرن القادم العمل على تحقيق مستوى تنمية بشرية مرتفع يرتكز على الانسان فى إحداث التنمية والاستفادة من ثمارها ، وللتنمية البشرية مجالات متعددة هي التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وغيرها. وليس بخاف هنا دور التربية الحركية والبدنية والرياضية فى هذه التنمية.

٦- اعتبار التعليم مشروع أمن قومي

وإذا كان الأمن القومي هو القوى والإمكانات والخيارات التى تحمى الوطن وتهدد سلامته واستقراره، ويعتبر التعليم من منظور حديث أحد أبرز ركائز هذا الامن القومي. إذ أنه عماد القوة العسكرية والقوة الاقتصادية وأساس الوعي السياسي والنظام السياسي للمجتمع، وهو أيضا أساس السلام الاجتماعي والثقافة بمفهوم واسع.

ولذلك أعلنت القيادة السياسية فى مصر في أكثر من مناسبة أن التعليم أمن مصر القومي (مشروع مبارك القومي نظره الى المستقبل) ١٩٩٤، وتظهر خطورة المشكلة التعليمية إذا عرفنا أن نصيب الفرد من التعليم فى مصر ١,٧ سنة فى مقابل ٤ سنوات فى العراق، ٨ سنوات فى إسرائيل، واكثر من عشر سنوات فى الدول المتقدمة.(١١:٩-١٥)

ويؤكد عبدالرازق عبدالفتاح ١٩٩٦ أن منظومة التعليم فى مصر يجب أن تتغير لإحداث تحول حضاري تقدمى فى المجتمع لتنقله من مجتمع سلبي إلى مجتمع مساهم فى إحداث التقدم العالمي. (١٥ : ١٥٢-١٥٤)

إن هناك حاجة لتغيير التعليم القائم على الحفظ والاستظهار إلى تعليم ينمى الابتكار والإبداع ويعتمد على النشاط بكافة مجالاته . إن إهمال التربية الحركية والبدنية ومعلمها أمر ينبغى أن يتغير إذا أردنا أن ننمى البشر فى مصر تنمية سليمة، وإذا أردنا أن نوجد لأنفسنا مكانا فى عصر التحديات.

٧- الاهتمام بالطفولة

ويأخذ الاهتمام بالطفولة مظاهر متنوعة نذكر منها مشروعا قوميا مثل القراءة للجميع، وإصدار قانون الطفل. وقد نصت المادة ٥٣ من قانون الطفل إن الهدف من تعليم الطفل هو تكوينه علميا وثقافيا وروحيا وتنمية شخصيته ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها. وهكذا نجد اهتماما بالتربية البدنية والحركية عبارة عن نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والدينية.

وهكذا نجد تأكيدا على التنمية الشاملة المتكاملة، ومن بين جوانبها ومجالاتها تنمية الطفل بدنيا وحركيا. وهذا يعنى أن منهج تربية الطفل وتعليمه ينبغى أن يتيح فرصا متساوية للتربية الحركية والبدنية للطفل.

٨- الاهتمام بإعداد المعلم بعامة ومعلم الطفل بخاصة

وقد اخذ الاهتمام بإعداد المعلم مظاهر متنوعة، منها:

أ- النص فى قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على انه إلى أن تتوافر لوزارة التربية والتعليم الأعداد الكافية من المدرسين المؤهلين تأهيلا تربويا عاليا للتدريس بمرحلة التعليم الأساسي تتولى دور المعلمين والمعلمات إعداد معلمى الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. وهذا يعنى عدم الرضا عن إعداد معلم الطفل إعدادا دون مستوى الجامعة، وطموحا نحو الارتقاء بمستوى إعداده. (٢٩ : ٦)

ب- إيقاف القبول بدور المعلمين والمعلمات، واستحداث شعب لاعداد معلم التعليم الأساسي بكليات التربية.

ج- إنشاء كليات لاعداد معلمات رياض الأطفال، كان نواتها كلية رياض الأطفال بالدقي عام ١٩٨٨ وأخرى بالإسكندرية عام ١٩٨٩ لاعداد معلمات متخصصات فى تربية الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة. (٣ : ٣٣٥)

د- إنشاء كليات للتربية النوعية تابعة لوزارة التعليم العالى، ثم تم ضمها للجامعات بعد ذلك لاعداد المعلم النوعي للتربية الموسيقية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى

وتكنولوجيا التعليم. وقد تمت الموافقة بعد ذلك على إنشاء شعبة لاعداد معلم التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية منها كلية التربية النوعية بدمياط.

هـ- عقد المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته فى نوفمبر ١٩٩٦ ،وكان من ابرز توصياته: مراعاة خصوصية كل نوعية من أنواع المعلمين فى الإعداد بحيث يتقن المعلم كفايات عمله سواء أكانت مرتبطة بمجال التخصص الذى يعد لتدريسه أو كانت مرتبطة بطبيعة مرحلة النمو التى يتعامل معها ... وإنشاء نظام للترخيص بمزاولة المهنة توضع له شروطه ومواصفاته.(٣٠ : ١١-١٤).

٩- تطوير كليات التربية الرياضية كمدخل لتطوير التربية البدنية والمهن الرياضية ١٩٩٧

وقد واكبت هذه الكليات التطور الحادث فى المجتمع، بل وكانت سباقه بالمقارنة بتخصصات أخرى. وبدلا من الاقتصار على إعداد معلم التربية الرياضية. توسعت كليات التربية الرياضية فى وظائفها لكي تعد:

أ- معلم التربية الرياضية والبدنية لمراحل التعليم الأخرى.

ب- المدرب الرياضي المؤهل فى مختلف الأنشطة.

ج- المتخصص فى مجالات الإدارة الرياضية والترويح الرياضي ورياضات الفئات الخاصة.

د- المتخصص فى الصحة الرياضية وعلوم الحركة وعلم النفس الرياضي. (٨ : ٧٢،٧٣).

١٠- النظرة المتدنية للتربية البدنية

إذ ما تزال النظرة إلى التربية البدنية الرياضية والفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى أدنى من المقررات النظرية كالرياضيات واللغات الأجنبية والعلوم. وقد انعكس ذلك على إهمالها فى المدرسة بعامة والسنوات النهائية بخاصة كما ظهر فى النظر إلى معلمها على انه معلم (ألعاب) اقل من غيره ممن يجرون ويتكسبون من الدروس (الخصوصية)، ويحققون دخلا أعلى من معلمى مواد كالتربية الرياضية. ويظهر اثر ذلك فى انخفاض المجاميع التى تقبل بكليات التربية الرياضية، مقارنة بكليات التربية، ثم مقارنة بمهن أخرى كالهندسة والطب وغيرها. وكما جاء فى وثيقة المجلس الأعلى للشباب والرياضة عام ١٩٩٨، إن هناك نظرة شك لدى القائمين بالتعليم فى قدرة التربية البدنية فى تحقيق أهداف تربوية حقيقية، كما إن لدى اغلبهم اتجاهات سلبية نحو التربية البدنية وكان من عواقب هذه السلبيات المتراكمة أن حظ

الطفل من النشاط البدني والحركي خلال البرنامج الرسمي للتربية البدنية يكاد يكون معدومـــا، كما أن جرعة اللياقة البدنية فيه قليلة للغاية هذا بفرض إن البرنامج ينفذ بالفعل.(٢١ :١٠)

ان هذا كله لابد ان ينعكس على منظومة اعداد المعلم بعامة، وإعـــداد معلـــم التربيـــة الحركية برياض الاطفال بخاصة.

ثانيا التربية الحركية

منذ بداية مولده، يعبر الطفل عن حاجاته وشعوره من خلال الحركة وعلى قدر صغـوه تتحول مشاعره إلى نشاط حركي. إذ يميل الطفل إلى إن يكون نشيطا، وخلال ساعات يقظتـــه، تبدو طاقته بلا حدود فنادرا ما يكون الطفل ساكنا.

ويسعى الطفل إلى استكشاف ما حوله وفحصه، وتمده الحركة بشكل مـــن الاســـتجابة الآنية للتعرف على ما يحيط به، وبوسائل اكتشاف بيئته.

وبعد أعوام قليلة من تمكنه من الخطو، يتخذ الطفل مـــن المشـــى والجـــرى وســـيلة للسيطرة الآمنة. ويمده ذلك بالحافز والدافع لمزيد من المحاولة والتجريب والإنجاز، ومزيد من السعادة فى طريق تحقيق ما يريد. كما أن الرغبة فى الســـيطرة علـــى الحركـــة واكتشـــاف الإمكانات الحركية للجسد أمر شائع عند كل الأطفال.

ويستمتع طفل الروضة باكتشاف ما يمكن أن يفعله أو يؤديـــه جســـمه. ويحـــاول أن يؤدى الحركات الجسمية بعقليه مخترعة ومبتكره، انه يختبر نفسه فى الحركة.

وخلال سنى الطفولة يرتبط التقدم فى الأداء البدنى إلى درجة ما بـــالنمو البيولوجـــي، وطول الساقين، وتغير نسب أجزاء الجسم والتنسيق بين العين واليد، واكتســـاب التحكـــم فـــى الجلوس والتنظيم المركب للحركات والمهارات المنفصلة. وإذا كان طفل الثالثة قـــادر علـــى إلقاء كرة، فانه يجد صعوبة فى الإمساك بها وفى الأنشطة الأخرى أيضا يعتمد التقـــدم علـــى النمو البدني ويحمل بعض العلاقة بين النضج العقلي والاجتماعي والعاطفي للطفل.

ويحتاج الطفل فى الروضة والمدرسة إلى إتاحة الفرص ليجرب قـــواه ويكتشـــف مـــا حوله سواء أكان ذلك باستخدام أجهزة الجمباز والكور والماء، وغيرها، ومشـــاركة الآخريـــن الأنشطة والمعدات ويحتاج الطفل إلى الوقت ليكتشف الإمكانات الكثيرة للمواقف العديدة التـــى يكون بها، والأنشطة التى تجلب له السعادة أو تؤكد نجاحه. ويعتبر الاكتشاف والتكرار وتعديل الأفعال والسلوكيات مكونات أساسية فى عملية التعلم. ويظهر إنها تساعد على نجاح بعضـــها، كما أن نمو القدرة يؤكد وجود علاقات اكثر مرونة بين النواحي المكونة للحركة.

ويتعلم الأطفال بمعدلات مختلفة وبطرق مختلفة وفى أوقات مختلفة طبقا لما يتعلمونـــه من المواقف التى يوجدون بها.

ويعتبر فهم الحركة والقدرة على ملاحظة حركات الطفل أمرا هاما بالنسبة للمعلم الذي يقود نشاط الطفل وتربيته. كما أن معرفة المعلم للطفل تؤثر على تطبيق المبادئ العلمية في قياس وقيادة جهوده وفى نفس الوقت فان هناك الكثير الذي ينبغى تعلمه عن الطفل من خلال ملاحظة حركته واعتبارها جزءا هاما من سلوكه الكلي. وقد كان لجهود "ردولف لابان" منذ ١٩٣٣ وحتى وفاته عام ١٩٥٨ تأثير كبير على دراسة وتعليم الحركة فى المدارس والكليات فى أنحاء المملكة المتحدة.وكان لابان مهتما أساسا بالأسس الرئيسية للحركة فى نمو الشخصية، وباعتبارها عاملا فى النمو السليم وقوة حيوية للتربية.

واعتبر لابان الحركة الأساس المهم فى تشكيل اتجاهات الطفل وعلاقاته. كما وجه الاهتمام إلى أربعة عوامل (عوامل الحركة) يمكن تناولها فى الحركة الجسمية كلها، وهي:

١-عامل الوقت Time Factor ٣-عامل الوزن Weight Factor

٢-عامل المكان space Factor ٤-التدفق أو الانسياب Flow.(٥٢: ١٤،١٥)

ويضيف ديفيد ستيوارت David Stewart فى دراسته بعنوان الحق فى الحركة: النمو الحركي فى كل مدرسة (١٩٩٧) The right to movement: motor development in every school إلى إن هناك عشرة مكونات للوظيفة الفعالة للحركة، هي:

١. النشاط المتناسق Symmetrical activity
٢. الحركة الأساسية للجسم Basic body movement
٣. النمو الواسع للعضلات Large muscle development
٤. النمو الدقيق أو الجميل للعضلة Fine muscle development
٥. توافق العين واليد Eye-hand coordination
٦. توافق العين والقدم Eye-foot coordination
٧. صورة الجسم Body image
٨. التوازن Balance
٩. الإيقاع Rhythm
١٠. الفراغ والاتجاه Space and Direction (٥٠: ١-٨)

ويؤكد ستيوارت على أن هناك طرقا كثيرة يمكن مساعدة الطفل من خلالها، لكنها يمكن أن تتأكد من خلال التربية الحركية.ومن هنا فقد اعتبر دوتري ووود Daughterly and wood كما يرى الخولى والحماحمي. أن مفهوم التربية الحركية هو التتويج الذي كل جهود تحديث التربية البدنية لتحقيق أهداف التربية الأساسية واعتبر إنها تكيف الطفل حركيا مع جسمه.

وفى ضوء ذلك عرف كيفارت Kephart التربية الحركية بأنها ذلك الجانب من التربية الأساسية التى تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الاساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية. وبذلك يعبر مصطلح التربية الحركية عن نظام تربوي مبنى بشكل أساسي على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل. (٧ : ٩)

وتذكر جريج باين Greg Payne فى دراستها المعنونة "التربية البدنية الأولية أداة قوية Elementary PE: A powerful tool" عام ١٩٩٧ أن البرامج القيمة للتربية الحركية للطفل بخاصة يمكن أن تتضمن جميع اوجه النمو. وان الميادين الهامة لها تشمل:

١- الإنجاز أو الأداء الأكاديمي Academic Performance: إذ أن نشاط الايروبك يمكن إن يزيد القوة والعزيمة ويرفع مستوى التفكير، كما أن المشاركة فى الأنشطة البدنية تؤثر إيجابيا على مستوى التحصيل إن النشاط البدنى العادي يساعد الأطفال اكثر على أن يكونوا أوفر نشاط ووعيا، ويساعد على زيادة قدرتهم على التعلم.

٢- الصحة Health: إن ٤٠% من الأطفال بين الرابعة والثامنة ذوى أحوال صحية يمكن أن تزيد تعرضهم المبكر لأمراض القلب وان الفائدة الأولية للنشاط البدنى العادي تتمثل فى حمايتهم من الأمراض كما أن عدم ممارسة النشاط البدنى يؤدى إلى أمراض ضغط الدم العالى وزيادة نسبة الكوليسترول هذا فضلا عما يسهم به النشاط البدنى فى الوقاية من عديد من الأمراض.

٣- التحكم فى الوزن Weight control: إذ إن ٢٥% من الشباب الأمريكي من ذوي الوزن الزائد . وان المشاركة الإيجابية فى التربية الحركية تزيد الطاقة وتساعد على التحكم فى استهلاك الطعام ومستوى بدانة الجسم.

٤- اللياقة البدنية Physical fitness: وعن طريق تقديم أنشطة نمائية ذات أساس نظري للأطفال فان برامج التربية الحركية تعلم الأطفال المبادئ والمهارات الأساسية لتنفيذ نظام للنشاط البدنى وتحقيق اللياقة.

٥- تقدير الذات Self-esteem: وطبقا لنتائج اكثر من مائة دراسة أجريت فى العشرين عاما الأخيرة فان برامج اللعب والتربية الحركية تسهم فى تنمية تقدير الذات عند الأطفال.

٦- إدارة التوتر Stress management: والأطفال كالبالغين قد يتعرضون للضغوط والتوتر فى حياتهم اليومية ويعتبر النشاط البدنى طريقة إيجابية لمواجهة هذه الضغوط والقضاء على التوتر . وطبقا لما أصدره المجلس الدولي لعلم النفس الرياضي فان الأيروبك تقلل القلق والاكتئاب والتوتر.

٧- النمو الاجتماعي Social Development: وقد بينت البحوث أن المشاركة فى الرياضة واللعب تساعد على النمو الخلقي والاتجاهات الإيجابية وتطور القيم. (٥٧ : ١-٣)

وفى دراسة نشرتها فى مارس ١٩٩٧ مراكز التحكم فى المرض Centers for Disease control قامت فيها باستفتاء أعضاء من هيئات تربوية وصحية شملت الاتحاد الأمريكي للمعلمين والرابطة القومية للتربية والرابطة القومية لمجالس المدارس ومجلس مديري التعليم بالولايات والأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أوصت مؤسسات تربية الأطفال بأنه ينبغي أن:

١- تتاح للاطفال فرص المشاركة فى أنشطة بدنية من الروضة وحتى الصف الثانى عشر
٢- تهيئة بيئة آمنة وممتعة لهم للعب فيها.
٣- تنفيذ مناهج للتربية الحركية وتعليمها بما يجعل الأطفال نشيطين خلال اليوم المدرسي.
٤- تقديم أنشطة مدرسية خارج المنهج قائمة على التنافس وأخرى لا تنافسية.
٥- تقديم تدريب للمدربين والمعلمين والعاملين بالرعاية الصحية.
٦- تشجيع مشاركة الآباء.
٧- جعل الأنشطة ملائمة نمائيا للأطفال.
٨- تقويم التعلم وفق معايير تربوية نمائية.
٩- الضغط لزيادة الموارد للتربية البدنية للصغار.
١٠- تنفيذ منهج للتربية الصحية يساعد الأطفال على فهم أهمية الحفاظ على نمط حياتى نشط . (٤١ : ١-٤)

واعتبارا من عام ١٩٩٢ كما تؤكد كارولين جونز Carolyn Jones عام ١٩٩٧ أصبحت التربية الحركية مادة أساسية فى المنهج القومي بالمملكة المتحدة ، إنها متطلب قانونى فى قانون التعليم لعام ١٩٨٨ . إذ أن المنهج القومي أجاز قانونية التربية الحركية تحت عنوان: الأطفال ومدارس الدولة ، بمن فيهم هؤلاء من ذوى الاحتياجات الخاصة ، إذ صارت التربية الحركية مادة إجبارية لجميع الأطفال من سن الخامسة حتى سن السادسة عشرة.

وهكذا فان المنهج القومي للتربية البدنية يهتم بتعليم الأطفال الصغار فيما قبل المدرسة الابتدائية وفى المدارس الابتدائية بتحديد اكثر وضوحا لأهمية النمو البدنى (الصحة) والمتعلم النفس حركي . ومن أبرز ملامح هذا المنهج :

١- التركيز على مراجعة محتوى المنهج القومي للتربية البدنية للطفل عل أساس الفرق التقليدية للألعاب والنشاط التنافسي.

٢- تعلم جميع الأطفال من سن ٥-٧ سنوات مهارات الألعاب التنافسية، وكيف يمارسونها، مع مراعاة مستوى نموهم.

٣- التركيز على الرياضة، وبخاصة الألعاب.

٤- تقديم جميع مؤسسات تربية الطفل ساعتين أسبوعيا للتربية البدنية والرياضة في دروس رسمية ، وإمكان زيادتها إلى أربع ساعات.

٥- مد مظلة فرص الرياضة فى أوقات الغذاء .

٦- قيام مكتب المستويات التعليمية OFSTED (التفتيش الحكومي) بالتفتيش للتأكد من نوعية الألعاب المقدمة ، كجزء من منهج برامج التربية البدنية.

٧- قيام الـ OFSTED بتقديم تقرير عما ينفذ من برامج للتربية البدنية خارج المنهج الرسمي.

٨- قيام الـ OFSTED بالتأكد من تنفيذ مؤسسات إعداد المعلم لبرامج تدعم التربية الحركية للأطفال.

٩- استحداث برامج لاعداد المعلم لمقابلة متطلبات المنهج القومي.

١٠- انخراط جميع المعلمين فى برامج لممارسة التدريب الرياضي وقيام المدارس بتوفير هذه البرامج.

١١- مراجعة مجلس الرياضات Sports Conceit لملائمة مشروعات التدريب الرياضي.

١٢- قيام المجالس الرياضية الإقليمية بدور أساسي فى تقوية ارتباط المدارس بالأندية الرياضية. (٣٩ : ٥٦ ، ٥٧)

وتطالب هيئة تحرير المجلة البريطانية للتربية البدنية التى تصدرها رابطة التربية البدنية بالمملكة المتحدة فى عددها الصادر فى ربيع ١٩٩٨ بأن تكون التربية البدنية مقررا إجباريا فى تعليم الطفل فى المرحلة التكوينية للنمو البدنى للطفل ونموه التربوى لأسباب الآتية :-

١-تفرد موضوعها بما يجعله - دون غيره - يمكن الأطفال من فهم وتنمية وتنقية مهاراتهم.

٢- إسهام التربية البدنية فى التربية الشاملة للطفل .

٣- الفوائد الصحية للأنشطة البدنية على المدى القصير والمدى الطويل معا .

٤- تشجيع الأطفال على تنمية اتجاهات إيجابية طيلة حياتهم كمؤدين ومتابعين للرياضة والرقص .

٥- تقديمها لبيئة تعلمية وتعليمية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة .

٦- إسهامات فى مجال الرياضة المدرسية وتطوير الرياضة فى البلاد . (٤٢ : ٤،٥)

وطبقا لما تقدم فقد صار معلم الروضة ومعلم مدارس الطفل الان أحد الأفراد المرموقين المنوط بهم تدريس المنهج القومي للتربية البدنية والحركية وتقديم خبرات الرياضية خارج المنهج وبعد أوقات الدوام المدرسي. ويذكر جوديث يونج Judith Young عام ١٩٩٧ أن هناك حاجة إلى برامج التربية البدنية فى المؤسسات التعليمية الأمريكية بدءا من روضة الطفل لزيادة الكفاءة البدنية . واللياقة المرتبطة بالصحة وتقدير الذات والتمتع بالنشاط البدنى لجميع الأطفال.

وانطلاقا من مجرد معرفة أن النشاط البدنى يحسن الصحة ليس أمرا كافيا، فانه ينبغى أن تتاح للاطفال فرص اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لاكتساب نمط حياتى فعال.

ومن هنا فان التربية البدنية للطفل تعلمه كيف يضيف عادة النشاط البدنى لحياته اليومية. وتذكر جوديث أيضا أن المستويات القومية للتربية البدنية تشير إلى أن الشخص المربى بدنيا:

١- يظهر الكفاءة بأشكال حركية.
٢- يطبق مفاهيم ومبادئ المشاركة فى تعلم ونمو المهارات الحركية.
٣- يحرص على بناء نمط حياه بدنى نشط
٤- يحقق مستوى لياقة بدنى صحى ويحافظ عليه.
٥- يتمسك بالمسئولية الشخصية والسلوك الاجتماعي فى مواقف النشاط البدنى.
٦- يظهر فهما واحتراما للفروق بين الناس فى مواقف النشاط البدنى.
٧- يفهم إن النشاط البدنى يتيح فرص التمتع والتحدي والتعبير الذاتى والتفاعل الاجتماعي.

ولتحقيق ذلك ترى جوديث إن منهج التربية الحركية يتضمن:

١- السيطرة على المهارات الأساسية وفهم المهارات الحركية المرتبطة بالأنشطة البدنية المختلفة حتى يمكن لكل فرد اتخاذ قرارات إيجابية حول اختيار الأنشطة الرياضية.
٢- خبرات تشجع الأطفال على طرح الأسئلة والتكامل والتحليل والاتصال وتطبيق المدركات المعرفية عن المهارة الحركية والنشاط البدنى.
٣- إتاحة الفرص لتحسين المهارات الاجتماعية والتعاونية وكسب الاحترام والتقدير.
٤- استخدام اللياقة التربوية والقياس لمساعدة الأطفال على فهم وتحسين صحتهم البدنية والتمتع بها . وتؤكد وثيقة وزارة التربية الإنجليزية. (٨٤ : ١-٤)

وهكذا نجد أن التربية الحركية مدخل هام للتنمية المتكاملة للشخصية وانه يمكن عن طريقها تقديم خبرات تربوية متنوعة. ويؤكد مفتى ابراهيم ١٩٩٨ إن التربية الحركية تسهم

فى تعلم العلوم الأخرى بصورة فعالة نظرا لجاذبية انشتطها بالنسبة للأطفال ، إذ يمكن تعلم اللغة من خلالها، كما يمكن تعلم الحساب والعلوم والموسيقى والرسم وغيرها ويقدم أمثلة تؤكد ما يذهب إليه.

وانطلاقا من ذلك يكتسب معلم التربية الحركية أهمية بين معلمى الطفولة المبكرة. وتتأكد أيضا أهمية تدريس التربية الحركية فى برامج إعداد معلم رياض الأطفال.(٢٦:١٥-١٧)

ثالثا: مهنية تعليم التربية الحركية برياض الأطفال

يذكر الخولى عام ١٩٩٦، إن فلكسنر Flexner قدم عددا من الأسس التى تميز المهنة ، وهي:

١- **أن تكون أنشطتها ذات طبيعة ذهنية:** فالتربية الحركية والبدنية كمهنة تقوم على أساس معرفي مستمد من العديد من العلوم الطبيعية والبيولوجية والسلوكية والاجتماعية والتربوية والفلسفية كما أن المتخصص فيها لابد أن يكون واعيا بهذه الأسس يربي فى ضوئها ويربى بها .

٢- **الممارسة والمزاولة:** إذ أن العمل بمهنة تعليم أو تدريس التربية الحركية والبدنية ، يعنى التفرغ لممارستها ومزاولتها تحقيقا لأهداف خاصة بها وأهداف اجتماعية وإنسانية وتربوية.

٣- **التدفق المستمر للحقائق والأفكار:** ويرتبط هذا الأساس بالأساس الأول إذ طالما إن انشتطها أنشطة ذهنية فان الفكر يعد قاعدتها الأساسية ،ولابد لمن يمارس مهنة التربية الحركية والبدنية أن يحرص على تجديد معرفته ومهاراته ، كما إن الهيئات المسئولة عنها لابد هي الأخرى أن تحرص على تدريب العاملين بها على الجديد فيها.

٤- **التنظيم الذاتى:** إذ إن هناك تنظيما لمهنة التعليم بعامة، لا يسمح فى البلاد المتقدمة بمزاولتها إلا لمن تخصص للعمل بها وهذا يعنى ضرورة الحصول على ترخيص للعمل بالتعليم وتنضوى التربية البدنية والحركية فى هذا الإطار.

٥- **القابلية للتواصل:** وتتبنى هذا التواصل هيئات مهنية دولية ومحلية تضم المتخصصين فى التربية البدنية والحركية وتصدر دوريات ونشرات كما تعقد اجتماعات ومؤتمرات وندوات وغيرها.

٦- **الإيثار وخدمة الآخرين:** وممارسة المهنة لا يتم فى فراغ ، وإنما تتم فى وسط اجتماعي. وإذا كان ممارس المهنة والمتخصص فيها يحقق من وراء ذلك عائدا، فانه بعمله يخدم الآخرين، وإلا فان المهنة تفقد احترامها ولعل من أهم عوائد التربية البدنية

والحركية تحقيق النمو الشامل والتربية القائمة على الاستمتاع ويكفي ذلك ليكون خدمة للآخرين. (٦ :٣٦-٤١)

ونضيف إلى ما تقدم الإعداد قبل الخدمة . إذ طالما سلمنا بان التربية الحركية مهنة Profession ، فأنها بالضرورة تختلف عن الحرفة Craft وهذا يعنى ضرورة أن يعد من يمارسها إعدادا قبل العمل بها فى برامج إعداد على مستوى التعليم العالي . وتقوم برامج إعداد المعلم على أسس ذات أبعاد متنوعة.

وقد عرض لينيث مور Moore وسكوت هوبكنز Hopkins عام ١٩٩٢ الأسس المعرفية لاعداد المعلم وفى رأيهما إن المعلم كغيره من أصحاب المهن الأخرى يحتاج إلى كيان معرفى متفق عليه وله احترامه وبخاصة مع تغير النظرة التقليدية لمهنة التدريس باعتبارها مهنة ينظر إليها كمركب يتطلب إصدار أحكام وأداء وقدره على إصدار قرارات قائمة على التغذية الراجعة من استبصار وملاحظة علمية . وقد خلص مور وهوبكنز إلى إن هناك ثلاثة مجموعات من الأسس المعرفية لاعداد المعلم وهي:

١- معارف عامة General Knowledge
٢- معارف تخصصية Specialization Knowledge
٣- معارف مهنية .Professional Knowledge

أما عن المعارف العامة فان وظيفتها تزويد الطالب المعلم بأصول التربية العامة. وينبغى أن تأخذ شكل المقررات البينية بعمق واتساع معرفي ومعلوماتى . وتمثل الكفايات الآتية عناصر أساسية فى الأساس المعرفي للتربية العامة وهي:

١- **الاتصال:** تنمية الفهم والمهارات الرمزية للاتصال والقدرة على استخدام الفهم اللغوى تحريريا وشفويا ، والسهولة فى القراءة والتعبير والحديث العام.
٢- **التاريخ القومي ونظام الحكم:** والفهم الواعي لتاريخ الوطن والنظام السياسي للحكم وكذلك فهم القوى الاجتماعية التى تشكل الحاضر ومجتمع المستقبل تمثل أساسا هاما لهذه التربية العامة .
٣- **الرياضيات:** بما تشمله من معرفة وفهم وقدرة على استخدام الرموز الرياضية للرياضيات الأساسية : الجبر.
٤- **العلوم:** ويشمل معارف عن العلوم الطبيعية والبيولوجية.
٥- **الإنسانيات:** وتتضمن فهم المنجزات الإنسانية والقوى فى الفلسفة والأدب والفنون منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الان.

٦- **العلوم السلوكية:** وتتضمن القدرة على تكامل الأفكار من ميادين علم النفس والاقتصاد والجغرافيا وعلم الاجتماع كأسس لفهم الإنسان فى عالم كبير تعد مكونا هاما لاعـــداد المعلم.

٧- **التربية البدنية:** ومن أبرز أهدافها تحقيق الذات من خلال الأداء والحفاظ على البـــدن والصحة واللياقة البدنية.

وأما عن المعارف التخصصية: فان وظيفتها فى برنامج إعداد المعلم تتمثل فى تقديم تعمق فـــى التخصص أو الاتساع فى عدد من المقررات المتصلة به ، كما هـــو الحـــال بالنســـبة لمعلـــم الابتدائي والروضة ومعلم التربية الخاصة.

وقد أكد الباحثان على أن الدراسات التخصصية ينبغى أن يخطط لها جيدا لتكون فـــى تتابع يؤدى إلى اكتساب مهارات أساسية أكاديمية ومنهجية (طـــرق التدريـــس) وتشـــخيصية علاجية لتحقيق التمكن والسيطرة على البنية والأفكار والمدركات والقيـــم والحقـــائق وطـــرق البحث المرتبطة بالتخصص .

وأما عن المعارف المهنية: فأنها تمثل آلية تحقيق التكامل بين المعـــارف العامـــة والمعـــارف التخصصية . وهذه المعارف المهنية ينبغى أن تركز على تنمية فهم مستقبلى لكيفيـــة ترابـــط المقرر أو المادة الدراسية بالتربية. ومن ثم فأنها تتضمن: مدخلا عاما، ومداخـــل التدريـــس التقليدية والحديثة، وتقنيات إدارة الفصل ، ومهارات الاتصال ، وأصول التربيـــة ونظرياتـــها، وعلم التربية ، ونتائج البحوث الحديثة ، وكفايات التدريس. وقد صنف الباحثان هذه المعـــارف المهنية فى الآتي:-

١- معارف أصولية، مستقاة من تطبيقات المناهج ومبادئ علم الاجتماع والفلســـفة وعلـــم النفس والتاريخ على التعليم والتعلم وفهم طبيعة المعرفة وطبيعة المعلم والتعليم .

٢- معارف فى علم التربية ، تستقى من الخبرات والخبراء فى تصميـــم وتنفيـــذ خـــبرات تعليمية فعالة فى مواقف التدريس ويدخل فيها صنع القـــرار ، ومـــهارات التدريـــس وتنظيم المنهج والقدرة على اختيار مواد ملائمة والقدرة على الاتصال .....

٣- معارف بحثية وتشتق من الأنشطة البحثية وعلى رأسها التقويم التكوينـــى والتجميعـــي والبحوث الكمية والكيفية. إن نظام الإعداد الجيد للمعلم ، هو ذلك النظام الذى يســـتند إلى البحث العلمى.

٤- معارف عن التطبيقات المهنية: إذ يحتاج المعلم إلى التدريب فـــى مواقـــف وخـــبرات واقعية حتى ينعكس ذلك على قراراته، وحتى يمكنه وضع الخبرات النظرية موضـــع التطبيق. (٦٩ : ٣٨١)

إن هناك حاجة إلى تكامل هذه المكونات المتعددة معا ولا شك إن التطبيق يساعد على صهرها معا فالتمكن من معرفة محتوى التخصص لابد أن يجد صداه فى الفصل المدرسي باعتباره الهدف الأساسي لأي برنامج لاعداد المعلم.

ومن ناحية أخرى دعا المجلس القومي لإجازة برامج إعداد المعلم NCATE أعضاءه من الهيئات العلمية عام ١٩٨٣ فى كافة التخصصات لتطوير محتوى كلا منها وعمليات تقويمه. وقد كلف الاتحاد الأمريكي للصحة والتربية الرياضية والترويح والرقص AAHPERD الرابطة القومية للرياضة والتربية البدنية NASPE وكلياتها والمجلس الجامعي للتربية البدنية CUPEC لتمثله فى هذا المشروع وكان ابرز أهداف مشروع هذا المجلس القومي لإجازة برامج إعداد المعلم يتمثل فى تحديد المتطلبات الأساسية التى ينبغى إن تتضمنها برامج إعداد معلم التربية الرياضية والبدنية.

وقد قام كارل بهنمان Carl Behneman عام ١٩٩٦ بتحليل ما قدم من الهيئات المختلفة التى تقدم برامج لاعداد معلمى التربية الرياضية وتقدم فى نفس الوقت دراسات للحصول على درجة الدكتوراه فى ذات التخصص، وقد محور نتائج دراسته وفقا لما يلي:

١- **المتطلبات العامة للالتحاق:** وقد خلص إلى أن قليلا منها يعقد امتحانات لقياس القدرة على التواصل الشفوى وعلوم الحاسب وان كان الغالب عليها الاهتمام بالاتصال التحريري والرياضيات والإنسانيات والعلوم السلوكية والاجتماعية والعلوم البيولوجية والفيزيائية.

٢- **متطلبات التربية المهنية خارج نطاق التربية الرياضية:** وقد وجد أن هذه المتطلبات عبارة عن المقررات الآتية: مدخل عام للتربية، وعلم النفس التربوي وقليل منها تقدم مقررات فى تاريخ التربية وفلسفتها.

٣- **المتطلبات الأساسية فى التربية الرياضية:** وهي الأسس المهنية لبرنامج التربية الرياضية وقد وجد أن اغلب الكليات تقدم المقررات الآتية: مدخل للتربية البدنية- السلوك الرياضي- الإدارة والتنظيم- وأسس التدريب.

وأما عن الأسس العلمية فقد كانت: التشريح – الفلسفة – التعلم الحركي – القياس والتقويم – الإصابات – الصحة . وأما عن الأنشطة العملية فقد تضمنت رياضات متنوعة – الحركة – الرقص.

وأما عن متطلبات البرنامج، فقد تبين إن طرق التدريس للمرحلة الثانوية تمثل أساسا هاما للبرنامج يليها طرق التدريس للمدرسة الابتدائية . وان المدرسة المتوسطة قد أغفلت فى معظم البرامج المقدمة وأما عن التدريب الميدانى فقد تبين قصوره ويلاحظ مما سبق إن جميع البرامج التى تضمنتها الدراسة لم تقم بتدريب الطلاب للتدريس بمرحلة رياض الأطفال وان

كان معظمها يتيح لهم فرص التدريب الميدانى بالمدارس الابتدائية من منطلق أن الصفوف الأولى من هذه المدارس تماثل فصول الروضة تقريبا.

ويؤكد سيدهايز وجارى ستيدر فى مقال بالصحيفة البريطانية للتربية البدنية فى ربيع ١٩٩٩ على أن حيوية أى مهنة تعتمد على نوعية المدخلات البشرية الجديدة فى استمرار ونمو العمل فى المهنة . وليست مهنة التربية البدنية استثناء من ذلك إذ أن مستقبل هذه المهنة يقع على عاتق الذين يعدون للعمل بها فى الوقت الراهن .

ويركز بيتر وارير Peter Warbur ١٩٩٩ نفس عدد الصحيفة عام ١٩٩٩ على أهمية ضمان أن معلم الطفل (الروضة والابتدائى) تهيأ له فرص التمكن من القيام بدور أساسى فى التأكيد على أن جميع الأطفال يتلقون تربية بدنية وأنشطة متصلة بها من منطلق أن ذلك ليس مفيدا لصحتهم فقط ، ولكنه يعدهم أيضا للمهارات الاجتماعية ويمنحهم الحماس للمشاركة الرياضية طوال حياتهم .

ومن ثم كان إسهام التربية البدنية من منطلق أنها :

١-هامة فى النمو الشامل للطفل .

٢- أساسية للأطفال الصغار فى النمو المعرفى والمهارى وفهم الجسم وحركته .

٣- تسمح بتنمية مهارات الأداء .

٤- تساعد على تنمية اتجاهات إيجابية ونمط حياة صحى .

٥- تسهم فى الوعى الثقافى والخلقى والاجتماعى والروحى للفرد .

٦- تؤكد على تحقيق إسهام قوى فى نمو لغة الطفل . (٥٧ :١٨،١٩)

رابعا: الطفل المتعلم فى الروضة ونموه

ينمو الكائن الحي ويتعرض لتغيرات وهو فى رحم أمه ، قبل أن يولد ، والنمو سلسلة متتابعة متماسكة من التغيرات التى تهدف إلى اكتمال نضج الكائن الحي والنمو على هذا النحو يعنى نوعين من التغيرات:

١- **تغيرات عضوية** ، وتشمل التغيرات الجسمية التى تتصل بشكل الجسم والأعضاء الظاهرة ، وتغيرات فسيولوجية تتعلق بالغدد والأجهزة الجسمية الداخلية.

٢- **تغيرات وظيفية** ، تتعلق بالوظائف العقلية والسيكولوجية للإنسان، وتتمشى هذه التغيرات مع نضج الكائن الحي ويرى سيد صبحي عام ١٩٩٥ إن نمو الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة وهي فترة ما قبل المدرسة يحظى بأهمية كبيرة فى حياة الكائن البشري إذ يتعلم الطفل فيها كيف يتوافق مع البيئة الخارجية ، وتنقش فى عقله مفاهيم تعبر عن الأصول والقيم، ويتشرب خلالها العادات والتقاليد التى تسود فى الوسط

الاجتماعي والثقافي الذى يعيش فيه. ويتميز نمو الطفل الحركي فى هـــذه المرحلـــة بالنشاط والحيوية والقدرة على التحمل فهو لا يحب الجلوس ويميل إلى الحركة الدائبـــة ويتطلع إلى الحركة النشطة . ويساعده على ذلك ما يمكن أن يمارسه من نشاط حركى ومهارات حركية كالجري والقفز والتسلق. (١٣ : ٥٣-٥٦)

[أ] النمو الجسمي والفسيولوجي

يتضمن النمو الجسمي التغير التشريحي كما وكيفا وحجما وشـــكلا ووضعـــا ونســـيجا وترجع أهمية النمو الجسمي فى هذه المرحلة إلى الزيادة فى الحجم والنمـــو الحركـــي حيـــث تشمل التغيرات فى جملتها تغيرات فى النسب الجسمية أكثر منها زيادة فـــى الحجـــم وتبـــدأ سرعة النمو فى التباطؤ. (١١ : ١٩١)

ويتأثر الطول بإمكانية النمو لدى الطفل فى نهاية السنة الرابعة ليبلـــغ طولـــه حوالـــى ٩٨سم ثم يزداد ببطيء نسبيا بمعدل ٦-٧سم خلال السنوات الســـتة الأولـــى. فـــالطفل فـــى الخامسة تطول رجلاه بسرعة ويأخذ عموده الفقرى منحنيات البلوغ وتنمو رأسه ببطيء ومـــع استمرار النمو فى منطقة الجذع والأطراف . حيث يتخلص الطفل من الشكل المترهل للرضيـــع إلا إن نسبة الرأس والوجه تظل اكبر بالمقارنة بأجزاء الجسم الأخرى ومعدل نمو الرأس أبطـــأ من المرحلة السابقة (١٨ :٢٩٢).

ويوجد فروق فردية بين البنين والبنات فى الوزن فطفل الخامسة يبلغ وزنه ١٨,٢كجـــم والبنات وزنهن ١٧,٧كجم وفى السادسة يبلغ وزن البنيـــن حوالـــى ١٩,٣كجـــم أمـــا البنـــات ١٨,٣كجم. كما يشهد النمو الجسمي فى هذه المرحلة تغيرات فى نسب أجزاء الجسم فالعظـــام والعضلات تنمو بمعدل اكثر تدرجا مع تحول مظهر الطفل من شكل الرضيـــع إلـــى الطفـــل الصغير، ويزداد نضج أجهزة الطفل العظمية للطفل ويظل الهيكل العظمى فى هـــذه المرحلـــة غير ناضج وتزداد عظام الجسم حجما وعددا وصلابة مع النمو.(١٤ :٧٧)

وبينما يسير النمو العضلي بمعدل أسرع عن ذى قبل مما يزيد الوزن ويظـــل الســـبق لنمو العضلات الكبيرة على العضلات الصغيرة الدقيقة ولذا فان الطفل كفء فى الأعمال التـــى تتطلب الحركات للعضلات الكبيرة ويفشل نسبيا فى القيام بالحركات التى تتطلب تآزرا عضليـــا دقيقا .(٤٩ :٣١-٣٢)

أما بالنسبة للنمو الفسيولوجي، فنجد نمو أجهزة الجسم المختلفة ووظائفـــها فـــى هـــذه المرحلة بشكل ملحوظ، وتقل فترات النوم بتقدم سن الطفل فحاجات الطفل الفسيولوجية تتطلـــب زيادة فى نشاطه الجسمي وطول فترة يقظته مع استمرار النمو وتراكم الخبرات الحياتية يتعلـــم التوافق مع نمط اليقظة والنوم السائد في مجتمعه ، والذي يتفق مع الهدوء والظلام ليلا والنـــور والضجيج نهارا (١١ :١٩٦).

وبالنسبة لتغذية الطفل وهضمه يزداد حجم المعدة ويستطيع جهازه الهضمى هضم الغذاء الجامد ويحتاج الطفل فى هذه السن إلى الوجبات المتكاملة وتنظيم فترات تناول الطعام. (٤٠: ٢٦).

[٣] النمو الحركي

عرفت أكاديمية النمو الحركي المنبثقة عن الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح بأنه عبارة عن " التغيرات فى السلوك الحركي خلال حياة الإنسان والعمليات المسئولة عن هذه المتغيرات " (٤ :٣٣).

والحركة مظهر قوى من مظاهر نمو الطفل ، وهي تستهلك الطاقة المخزونة فى أنسجة الجسم وخاصة فى العضلات كما أن الحركات العضلية نفسها تؤدى إلى تعويض الطاقة المستنفذة ولا تنقطع هذه العملية الدورية إلا بموت الكائن الحي (١٧: ١٣).

والفترة العمرية من (٢-٧) سنوات تعتبر مرحلة الحركات الأساسية حيث يحقق الطفل مزيدا من التحكم والسيطرة على القدرات الحركية الأولية التى اكتسبها فى سن المهد بالإضافة إلى تنمية المهارات الجديدة وتمثل أهمية للتكيف مع متطلبات البيئة كما تتميز بالتوافق والسيطرة الجيدين لأداء المهارات الأساسية والحركات الأساسية.

بالنسبة للمرحلة من (٤-٧) فتنقسم خصائص حركاتها الأساسية إلى ثلاثة فئات:

[أ] المهارات الانتقالية Fundamental lecomotor skills وتتضمن المشي ، والجري، والوثب- بأنواعه والحجل ، والزحلقة.

[ب] مهارات التحكم والسيطرة Fundamental Manipulative Skills:

١- للعضلات الكبيرة (الدفع، الرمي، الضرب، الركل،والالتقاط والاستلام والمسك والقبض) .

٢- مهارات التحكم والسيطرة للعضلات الصغيرة وتتضمن مهارات مساعدة الطفل لنفسه ومهارات البناء والتركيب ومهارات القبض على أدوات الرسم.

[ج] مهارات ثبات الجسم والاتزان Fundamental stability skills وتتضمن التوازن الثابت والتوازن الحركي . ويسير النمو الحركي فى اتجاهات عامة من العام إلى الخاص ومن العضلات الكبرى إلى الصغرى ومن التجانس إلى التباين وكذلك يعتمد النمو الحركي فى تطوره من مستوى لآخر على مدى نضج الطفل للقيام بالحركات المختلفة وتدل أبحاث هيلجرد Hilgard على أن تدريب الطفل للقيام بعمل ما لن يفيده الفائدة المرجوة إلا إذا بلغ مستوى نموه الحد الذى يؤهله للإفادة من هذا التدريب. (٤٩ : ٢٥٨ :٣١٥)

[٣] النمو الحسى (العقلى)

الحواس هى الوسائل الخارجية بجهاز الطفل العصبى يتلقى بها الطفل التنبهيات الحسية والبصرية والسمعية والشمية واللمسية والذوقية ويحولها إلى صور ذهنية تتضمن تنظيم الطفل لاحساساته وتصنيفها بحيث يضفى على صورها معان تنبع من اتصال يؤدى إلى تكوين الخطوط الرئيسية لحياة الطفل العقلية فيتعرف الطفل على عالمه المادى والبشرى من خلال عمليتين أساسيتين :

أ- احساسات الطفل البصرية واللمسية والسمعية والشمية والذوقية التى تصله من خلال رؤيته للأشياء ولمسه لها وسماعه للأصوات الصادر منها ومن خلال تعرفه على رائحتها ومذاقها.

ب- إدراك الطفل لهذه الاحساسات وفهمه لمعانيها . وقد ذكر بياجيه أن الذكاء في هذه المرحلة يكون تصوريا تستخدم فيه اللغة بوضوح ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية وتزداد قدرته على الفهم حيث يفهم الكثير من المعلومات البسيطة وتزداد قدرته على التعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ وتزداد مدة تركيز الانتباه ومجاله إلا أن طفل السابعة مازال تركيز انتباهه محصور فى موضوع واحد مدة طويلة وخاصة إذا كان شفهيا وتتميز خصائص تفكير طفل ما قبل المدرسة بالآتى :

١- التمركز حول الذات Egocentrism

٢- التفكير الاحيائى Animisatic thinking

٣- مشكلة الاحتفاظ Conseration problem

٤- التفكير الحدسى Intutive thinking

ويتطور النمو المعرفى لطفل ما قبل المدرسة تبعا لوحدات النشاط المعرفى التالية :

١- الشكل التصورى العام

٢- الصور الذهنية

٣- الرموز

٤- المفاهيم

أما الأفكار الأساسية والحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم الحسية التى يمكن أن يتعلمها الطفل إذا أتيحت له الظروف المادية والاجتماعية .(١٧ :٣٢)

وتشير كارولين جونز Carolyn Jones ١٩٩٧ فى مقالتها المعنونة التربية البدنية فى المرحلة الأساسية الأولى إلى دور التربية البدنية فى نواحي نمو الطفل من حيث:

١- النمو العقلي حيث تشير نتائج الأبحاث الحديثة عن نمو الدماغ أو العقل انه فى سن الخامسة يصل مخ الطفل إلى ٩٠% من وزنه عند الراشد كما أن التفكير خلال

الحركة يطور الاستخدام المبكر للمهارات الضرورية للنمو العقلي مثل الافتراض والتنبؤ والتعرف والتحليل.

٢- **النمو النفسي الاجتماعي:** وكما يرى تانر فان الأطفال مجموعة من مهاراتهم Children are a collection of their skills وان الكفاية التحصيلية الحركية الشخصية ينبغى أن تساعد الأطفال ليشعروا بسهولة استخدام أجسامهم وليتصلوا بالآخرين وان النمو النفسي الاجتماعي يتوقف على التطبيق المخطط لمنهج التربية البدنية فى هذه المرحلة.

٣- **النمو الجسمي والنفس حركي:** وهنا يظهر الإسهام الفريد لمنهج التربية البدنية فى الطفولة المبكرة أن الخبرة الإيجابية والتمتع بالنشاط الجسمي،والتأكيد على (الإنجاز المبهج) تعتبر متطلبات سابقة لنمط حياة مستقبلى يتسم بالنشاط يعمل على تجنب المرض وتعتبر فترة من ٢-٧ سنوات فترة هامة لنمو المهارات الحركية الأساسية. (٣٩ : ٤٩-٥٥)

ويذكر Gallahue عام ١٩٩٥ أن هناك تطبيقات ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار فى برامج النمو الحركي فى الطفولة المبكرة، من أهمها:

١- أن تقدم فرص وفيرة للنمو الحركي عن طريق اللعب بطرق مباشرة وغير مباشرة.

٢- أن تركز الخبرات الحركية على الاكتشاف الحركي وأنشطة حل المشكلة، لزيادة قدرة الطفل على الابتكار والرغبة فى الاكتشاف.

٣- أن يتضمن برنامج التربية الحركية العديد من فرص التعزيز الإيجابي لتشجيع وجود مفهوم للصحة الذاتية وتقليل الخوف من الفشل.

٤- أن يتم التركيز على تنمية المهارات والقدرات الأساسية المتصلة بالثبات وlecomotor والانتقال من البسيط إلى المركب حتى يكون الطفل مستعدا لذلك.

٥- ألا نعزل الذكور عن الإناث لتماثل اهتماماتهم وقدراتهم.

٦- أن تصمم أنشطة وفيرة لزيادة الإدراك الحركي.

٧- أن يتم التأكيد على تنمية قدرات الطفل على التخيل من خلال استخدام أنشطة مثل الدراما.

٨- أن تتمشى الخبرات الحركية المقدمة مع نضج الطفل.

٩- أن تقدم خبرات مختلفة ومتنوعة للمساعدة فى التنسيق بين اليد والعين.

١٠- أن يشجع الطفل ليتقدم بدور نشيط فى برنامج التربية الحركية بذكر ما يمكن أن يقوموا به للتغلب على الخجل.

١١- تنفيذ أنشطة ميكانيكية على نطاق واسع كهدف أساسي دون التـــأكيد علـــى مســـتوى الأداء.

١٢- ألا يتم التأكيد على التنسيق المرتبط بالسرعة agility.

١٣- أن تراعي الفروق الفردية وان يسمح للأطفال بتنمية قدراتهم الذاتية.

١٤- أن تعد معايير للسلوك المقبول للأطفال وتقديم توجيه وإرشاد مبنى علـــى الإحســـاس بعمل ما هو صحيح بدلا من الخاطئ.

١٥- أن يبنى برنامج التربية الحركية على أسس علمية ، وان يراعى الاستعداد الفردي.

أن هذه الاعتبارات جميعا قد بنيت على خصائص النمو المعرفي والوجدانى والجســمي للطفل، وهي تؤكد أن التربية الحركية تراعي خصائص نمو الطفل، بقدر ما إنها مدخل للتربيـة المتكاملة. (٤٩ : ٢٠٨ ، ٢٠٩)

وتؤكد كريس روز Chris Rose ١٩٩٩ على أنه بتحليل الأدب المنشور عن التربيـة البدنية ، يمكن اكتشاف أن القليل قد كتب عن الحركة الانسانية وتدريب الطفل وممارسته ممـــا يمكن ان يوجه المعلمين فى الفصول .

إذ أن المعلمين مسئولون عن وضع القواعد الثابتة التى يمكن أن يبنى عليها وتســـاعد الأطفال على النمو كأعضاء فى المجتمع .

إن الأطفال يولدون احرارا ، ويتمثل جانب هام من هذه الحرية فى حقهم الواضح فـــى اللعب . واللعب جزء هام من نمو أطفالنا ليكونوا راشدين . وينبغـــى للمعلـــم فـــى الروضـــة والمدرسة أن يكتشف ويشجع هذه الرغبة للعب ، وتزويد الأطفال بخـــبرات حركيـــة واســـعة ومتنوعة . (٤٣ : ٢٨ ، ٢٩)

ومن المعروف أن النمو الحركى ينمو تدريجيا وربما ببطء فى الطفولة ، ويؤكد ديفيـــد ستيوارت David Stewart عام ١٩٩٩ فى كفاية له بعنوان ذى مغزى وهو الحق فى دراسـة الحركة The Right To Movement أن الطريقة التى ينمى بها الجسم عادة التحكـــم فـــى الحركة كاملا تتبع نمطا واضحا ، إذ يحدث أمران أساسيان هما :

١-أن الطفل يكتسب التحكم فى رأسه ثم يمتد هذا التحكم تدريجيا إلى أسفل تجاه القدم.

٢- أن الطفل يكتسب التحكم على وسط جسمه ، ثم يتجه هذا التحكم خارجيا .

وفى حالات النمو العادى يصبح الطفل قادرا على تثبيـــت الحركـــات الكبـــيرة غـــير المتناسقة ويعمل على تحويلها إلى حركات أكثر تحديدا ومن الواضح حينئـــذ أنـــه ينبغـــى أن يتدرب على ميادين محددة للحركة ، هى :

١- تناسق الحركات الكبرى للجسم ، التى تسبق الحركـــات المختصـــرة ، مثـــل الالقـــاء ، والمسك، والكتابة ويمكن ان نرى العضلات الكبرى تسبق نمو العضلات الصغرى .

٢- أن الحركات المتنوعة أو المتعددة تؤدى إلى نمو الحركات الواحدية ، وهذا يؤسس قاعدة تبنى عليها الحركات المتداخلة مثل المشى والجرى .

وفى مثل هذا النمط العادى ، فإن نمو التحكم الحركى التام يحدث بطرق مستمرة وموحدة ، وبمعدل خاص بكل فرد .

ويتساءل ستيوارت عما يحدث عندما يتجه الجسم اتجاها خاطئا ؟ ويجيب أن جسما ما يجد صعوبة كبيرة فى تنمية نغمة العضلات وقوة العضلات معا .

ويطرح تساؤلا آخر هو ماذا تعنى الوظيفة الحركية الكفؤة؟ ويجيب بأن المعالجين قد جزأوا ذلك إلى عشر مكونات محددة ، هى :

١- النشاط Symmetrical activity

٢- الحركة الأساسية Basic Body Movement

٣- نمو العضلات الكبيرة Larg Muscle Development

٤- نمو العضلة Fine Muscle Development

٥- تناسق العين واليد Eye – hand Coordination

٦- تناسق العين والقدم Eye – foot Coordination

٧- صورة الجسم Body Image

٨- التوازن Balance

٩- الفراغ والاتجاه Space and direction (٥٠ :١-٥)

وفى دراستها البدء من الطفل Starting from The child ترى جولى فيشر Julie Fisher ١٩٩٨ أن الأطفال فى سن الخامسة يكونون قد اكتسبوا عددا من المهارات والمعارف والمدركات بسرعة لا تتكرر ثانية فى حياتهم .

إن كل البراهين تبين أنه فى السنوات المبكرة من العمر يظهر الأطفال عددا من السمات تجعل منهم متعلمين طبيعيين وناجحين فى ذات الوقت ، لكنهم عندما يأتون إلى المدرسة تكون تلك قصة أخرى وتؤكد على أنه من المهم أن نفهم أن نمو الطفل فى هذا العمر يعد نتيجة خبرة تفاعلية فريدة مع الوراثة – وتذكر أن ميا كيلمر برينجل Mia Kellmer Pringle ١٩٩٢ المدير الأول للمكتب القومي للطفولة، قد حددت أربع حاجات إنسانية اساسية ينبغى إشباعها منذ بداية حياة الفرد، وإن يستمر هذا الإشباع فى سني الرشد وهي:

١- الحاجة الى الحب والآمان. ٢- الحاجة الى خبرات جديدة.

٣- الحاجة الى المديح والاعتراف بالفرد ٤- الحاجة الى المسئولية.

كما حددت جينى ليندون Jennie Lindon عام ١٩٩٣ فى كتابها عن نمو الطفل بعض الحاجات الأساسية للأطفال الصغار ، هى :

١- الحاجة إلى العناية جسميا . ٢- الحاجة إلى البقاء فى أمان

٣-الحاجة إلى الحياة العاطفية .

إن هذه الحاجات جميعا كما ترى جولى فيشر ينبغى أن تشبع بعناية الراشد فى إطار من إتاحة الفرص القصوى لنمو الطفل . وتبين البحوث الحديثة التى أصدرتها مؤسسة كارينجى فى نيويورك فى منتصف التسعينات بجلاء أن قصور بعض الخبرات وكذلك التربية فى بيئات فقيرة أو غير ملائمة فى الطفولة المبكرة يكون له تأثيرات بعيدة المدى على نمو الأطفال . وقد خلصت نتائج البحوث إلى أن هناك خمسة محاور أساسية فيما يتصل بنمو الأطفال وتربيتهم ، هى :-

١-أن نمو العقل الذى يحدث قبل السنة الأولى مباشرة يكون أكثر سرعة مقارنة عما كان عليه فى الشهور الأولى من العمر .

٢-أن نمو العقل يكون أكثر قابلية للتأثر البيئى عما هو متوقع .

٣- أن تأثير البيئة مبكرا على النمو العقلى ذو أثر ممتد .

٤- أن تأثير البيئة يظهر ليس فقط على خلايا المخ وعدد الاتصالات ولكنه أيضا على الطريقة التى تتم بها الاتصالات . (٦٣ : ٢-٥)

خامسا: روضة الأطفال

التربية هي فن تحقيق اللقاء الناجح بين طفل غير ناضج، غير قادر، غير عالم، وبين مجتمع صار اليوم معقدا متحضرا، راقي الثقافة ، متعدد المناشط ، متشابك العلاقات، يطالب الفرد بشدة وبإلحاح بان يتكيف له، ويشارك فى حياته ويسهم فى سيره وسلامته ورقية ورفع مستوى المعيشة فيه. كل ذلك نتيجة لما تزود التربية به الطفل من خبرات الحياه فى المجتمع وما يلزم لممارستها من صحة وقدوة وعلم ومهارة وإرادة وتذوق.

والتربية فى الطفولة المبكرة كانت تتم فى البيت. لكن عوامل عديدة حتمت إنشاء مؤسسة تتولى تربية الطفل فى هذه المرحلة. ومن ابرز هذه العوامل:

١- **الأم، خروج إلى ميدان العمل:** إذ كان للتطورات الاجتماعية التى مرت بها المجتمعات، ومنها المجتمع المصري ، والدعوة إلى مساواة المرأة بالرجل، وإتاحة فرص العمل وزيادتها، بالإضافة إلى العائد المادي الذي يمكن أن يعود على الأسرة من عمل المرأة، أن خرجت النساء للعمل. ونتج عن ذلك تقلص دورها فى توجيه الطفل ورعايته والحاجة إلى مؤسسة لتربيته.

٢- **الإسكان ، أزمة طاحنة:** وتشهد الكثير من بلاد العالم وبخاصة المدن الكبرى أزمة إسكان خانقة، وهى مشكلة تواجهها معظم المدن المصرية. وقد أدت هذه المشكلة إلى مشكلات أخرى على رأسها سكن اكثر من أسرة فى البيت الواحد.

٣- **السكن، قلة الوحدات وضيقها:** ونتيجة لظروف عديدة أن الأسرة فى الأغلب الأعم تقطن سكنا لا يتيح للطفل الحركة التى يتطلبها عمره، علاوة على خوف الوالدين على ما تعبا فى اقتناءه من أدوات ، وأجهزة ، وأثاث ، مما يتطلب البحث عن مكان آخر معد يقضى فيه الطفل بعض يومه يلعب.

٤- **الأسرة، تغير الوضع والدور والبنية:** فقد صار آباء الأطفال يقضون أوقاتا – تطول كثيرا – بعيدا عن أطفالهم كما تغير التركيب الطبقي والاجتماعي، بجانب أمية الكبار، مما جعل من الملح إنشاء مؤسسات تربوية لطفل ما قبل التعليم الرسمي، ربما كنوع من التربية التعويضية نتيجة الحرمان من التربية الأسرية.

٥- **التليفزيون ، غزو لعالم الصغار:** ويعتبر التليفزيون بقنواته المحلية ، وعن طريق الأقمار الصناعية من اخطر أدوات الاتصال تأثيرا على الطفل، مما يساعد على توسيع دائرة عالم الطفل وحاجاته مما يلقى على مؤسسات التربية مسئوليات جساما.

٦- **التكنولوجيا ، تغيير لوجه الحياه:** فقد كثرت المخترعات الحديثة من تسجيلات ومسجلات مرئية وكمبيوتر وإنترنت وغيرها.

٧- **الأدب التربوي، فيض فى بحوث تربية الطفل وكتبها:** إذ تحظى تربية الطفل باهتمام كبير منذ القدم حتى وقتنا الحاضر، هناك فكر أفلاطون وأرسطو، وفكر الغزالى وأبن خلدون وأراء روسو وبستالوتزي وفروبل ومنتسوري وبياجية، وفيجوتسكى وديوي وغيرهم. وتتعاظم البحوث عن الطفل ونموه وتربيته مما يحتم على مؤسسات تربيته البحث عن أدوار جديدة وأساليب مستحدثة . ولما كان من حق الطفل أن يلقى رعاية مناسبة وان يربى تربية سليمة وان ينشأ إنسانا يعيش حياته وان يستمتع بها كان لابد من إنشاء روضة لتربيته.

أننا لو أردنا حقا ثورة تعليمية لم يكن لنا بد من البدء بالطفل وحواسه، لنفتح له نوافذ السمع والبصر، فيرى ويسمع، ويجمع ما استطاع له أن يجمع من المعلومات، وان ندربه تدريبا متواصلا فى كل مناسبة. والطفل يحتاج إلى توفير بيئة تربوية غنية مليئة بالمثيرات والمنبهات التى تتحدى طاقاته وقدراته، الجسمية والنفسية والاجتماعية والعملية وتنميها. والطفل ينمو فى ظل خبرات تربوية مقصودة يكتسب فى أثناءها العديد من الخبرات التى توجه نشاطه وجهة تؤدى إلى تحقيق وجوده كانسان.

ومن هنا كانت روضة الطفل كمرحلة، وكمؤسسة تربوية سابقة على المرحلة الابتدائية ومدرستها تستقبل الطفل من سن الرابعة إلى سن السادسة وتتميز بأنشطة اللعب المنظم، وتتيح للطفل فرص التعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة معا وفق أساليب تربوية مخططة. (٢ : ١٨٨-١٩٣)

إن ميدان تربية الطفل قبل المدرسة يضم خدمات متعددة. فالبرامج المقدمة للأطفال تدار عن طريق هيئات متعددة، هناك العام والخاص، وهناك اختلاف المكان: مسكن خاص، كنيسة مركز للمجموعات الصغيرة ، أو مدارس كبيرة.

وهي أيضا تختلف فى ضوء الفلسفات التربوية والمناهج من اختيار حر تماما للأطفال إلى فرص محدودة للغاية لصنع القرار.. ومن برامج ونظم تتمركز حول الطفل إلى أخرى تتمركز حول الكبار وتختلف برامج تربية الطفل قبل المدرسة من برامج اليوم الكامل إلى برامج نصف اليوم، ومن العام الكامل إلى جزء من العام، ومن جميع الأيام إلى بعض أيام الأسبوع.

ورغم اختلاف برامج تربية الطفل قبل المدرسة عن بعضها البعض فان هناك ثلاثة أبعاد رئيسية تشترك فيها معا هي الفلسفة والتنظيم والهيئة التربوية.

أولا: الفلسفة فى تربية الطفولة المبكرة

يصدر المعلمون والإداريون أحكاما يومية عن ماذا يعلمون؟ ، وأي الأهداف يقررونها؟ وأي الاستراتيجيات يتبعونها ؟ وأي مستويات التحصيل يريدونها ؟ وكيف تقاس؟. وأخذا فى الاعتبار هذه الأسئلة، فانهم يسألون أنفسهم أسئلة مثل:

- ما الذي ينبغى أن يكون هدفا لكل طفل؟.
- هل الهدف الملائم لطفل ما يكون ملائما أيضا لطفل آخر؟.
- أي استراتيجية أو مجموعة الاستراتيجيات تكون أكثر فعالية فى تحقيق هدف محدد؟.
- ما الذي ينبغى أن يقوم به المعلم أو الإداري إذا ما وجد أن الاستراتيجية قد ثبت عدم ملاءمتها؟.
- كم من الوقت ينبغى أن يخصص لتنفيذ المحتوى أو الهدف؟
- ما مستويات التحصيل التى ينبغى التطلع إليها؟.
- هل ينبغى أن يكون مستوى أداء طفل معين هو ذاته مستوى طفل آخر فى الفصل.
- متى ولماذا ينبغى أن تتغير المستويات؟.
- ما أنسب طريقة لتقرير ما إذا كان الطفل قد وصل إلى المستوى المحدد للتحصيل؟.

أن التحليل يرينا أن المربين لن يجيبوا عن أي من هذه الأسئلة بنفس الطريقة إذ أن كل واحد سوف يرتكن إلى منطلقات شخصية عن كيف يتم تعلم الأطفال وطبيعة الطفولة

المبكرة كما أن ما يعتقده المربون عن الأطفال يحدد طريقتهم فى التعامل معهم، ويحدد البيئات التى يهيئونها لهم، والتوقعات التى يعممونها عن سلوك الأطفال وهذه الأفكار ترتكز على فلسفات فى التربية.

ويمكن الخروج من ذلك إلى القول بوجود أربعة توجهات فلسفية فى ميدان تربية الطفولة المبكرة، هي:

١- التحليل النفسي Psychoanalysis ٣- السلوكية Behaviorism

٢- التفاعلية Intractionism ٤- الرشدية أو العقلانيةRationalion.

وتختلف كل منها فى منظورها إلى تأكيد تأثير الوراثة أو البيئة على نمو الطفل. ويضاف إلى ذلك أن النظرية التربوية والهدف النهائي من الخبرات التربوية للطفل تعتبر أساسيات فى تحديد توجه القائمين بتربية الطفل.

إن التعليم وفقا لفلسفة منتسوري على سبيل المثال يتم فيه اختيار المعلم الذي يتصف بالحيوية والدفء والقدرة على الرعاية والاتجاهات الإيجابية ويهتم التعليم – وفقا لما تقدمه مدرسة اكاسيا منتسوري في بلمونت بكاليفورنيا ١٩٩٩ على أساس.حاسى وهم يرون أن الطفل ينجذب إلى الأشياء التى تمنحه الاستقلال والتحكم فى حياته فهناك تمرينات للاغتسال، وصب الماء والبستنه، وهو يمكنه التحكم فى كل المهارات التى يحتاجها لتحقيق استقلاليته. كما يؤمنون بأن فرحة الطفل تكون فى العمل The delight for the child is in doing والطفل فى أثناء استغراقه فى كل تمرين ينمى تركيزه وانتباهه للتفاصيل والتناسق الحركى . وتعتبر هذه التمرينات الأساس الذي تبنى عليه مدخلات الطفل إلى عمل آخر.

أن سعادة الطفل الصغير فى وفرة التدريبات العملية لأنها تمكنه لان يوظفها بثقة وبكفاءة فى أنشطة الحياه اليومية والأدوات المحسوسة تنشط انهماك الطفل فى مزيد من العمل والأداء إذ إنها تمكنه من تصنيف وتنظيم غير المألوف مع ما هو مألوف وكل قطعة من المواد تساعده على تمييز نوعية من المحسوسات عن غيرها: اللون – الحجم – الوزن – الشكل – الملمس...الخ.

وفى مجال الرياضيات: فان عالم الأعداد ووظائفها يقدم للطفل بطرق مثيرة ومفهومه ومنطقية ، كما أن كل مفهوم أو مدرك رياضي له مقابله المجرد من الأدوات والأجهزة.

وفى مجال اللغة: يتعلم الطفل اللغة المنطوقة طبيعيا وهو ينهمك آليا فيها وتشعر الألعاب الطفل بحب الأصوات ويبدأ الطفل القراءة عندما يكون على استعداد لها ويمارسها طبقا لخطوه الذاتى.

وهنا يتأكد أهمية دور المشرفين الأكفاء فى تلبيتهم لاهتمامات الأطفال وحاجاتهم والاستجابة لها.

ثانيا: التنظيم في الطفولة المبكرة

هناك محاولات ومجهودات متنوعة لتقرير أي تنظيم لبرنامج تربية الطفل يعد اكثر فعالية عن غيره من البرامج الأخرى وهذه المجهودات تركز غالبا على كيف يجمع الأطفال فى البرنامج، وحجم المجموعة وعدد الأطفال بالنسبة للبالغين الذين يتولون تربيتهم.

وهناك اتجاه لتجميع الأطفال على أساس سن معينة أو على مستوى القدرات والاهتمامات وكما أن هناك تجميعا يقوم على أساس العمر فان هناك تجمعات للأطفال من أعمار مختلفة داخل ذات المجموعة تنطلق من أن الأسرة الواحدة تضم أطفالا من أعمار متنوعة يربون معا أما عن حجم المجموعة فان هناك اختلافات كثيرة حولها ، لكن الاتفاق عالميا ألا تزيد المجموعة الواحدة عن ٢٠ طفلا وان يكون هناك معلم ومساعد معلم لكل مجموعة. وقد قام شارب Sharpe عام ١٩٩٧ بدراسة عن استخدام التكنولوجيا فى الإشراف التربوي فى برامج إعداد معلم التربية الرياضية وتبين من الدراسة أن استخدام التكنولوجيا يسمح بتقديم معلومات هائلة للمتدربين ، وبخاصة استخدام الحاسب الالي ، بجانب ما اسماه نظم التكنولوجيا الميدانية Field system technology ، التى تقدم نماذج للمحاكاة فى التدريب على التدريس باستخدام الـ C. D. Rom . وهذا كما يرى شارب يدعوا إلى مزيد من البحوث لاكتشاف قدرات التكنولوجيا على تقديم خبرات عملية فعالة لبرامج إعداد معلم التربية الرياضية.

ثالثا: القوى البشرية، وتضم المعلم والإداري والموجه، وسوف يتم تناولها تفصيلا فى موضع لاحق

الأسس الرئيسية لروضة الأطفال:

يمكن تحديد الأسس الرئيسية لروضة الأطفال فيما يلي:

أ- **الإمكانات الفيزيقية**

إذ أن ثمة حاجة إلى بيئة منظمة تنشأ الطفل اجتماعيا ، وتنميه عقليا ووجدانيا وجسميا.

ويمكن تلخيص مواصفات هذه البيئة فيما يلي:

١- هل يسمح الفراغ الداخلي والخارجي للطفل بالاستقصاء والاكتشاف والتجريب؟
٢- هل يسمح ترتيب الحجرات للأطفال بالمرور والحركة بأمان وحرية؟
٣- هل هناك عدد كاف من المعدات والأدوات تسمح لكل طفل باللعب فردا أو مع غيره؟
٤- هل هناك مواد ومعدات للعمل النشط والهادئ واللعب؟
٥- هل يمكن أن تزال الوحدات إذا كان ثم حاجة أم إنها ثابتة؟
٦- هل هناك مكان لتخزين الأدوات والمعدات؟

٧- هل لكل وحدة هدف تعليمي محدد ومناسب لنمو الأطفال وحاجاتهم ؟

٨- هل تراعي هذه الوحدات الفروق الفردية؟

٩- هل هناك دورات وأماكن للشرب مناسبة؟

١٠- هل الحجرات جيدة الإضاءة والتهوية؟

١١- هل تلبي الإمكانيات من لعب وأدوات حاجات البرنامج ومكوناته وتحقق أهدافه؟

ب- برامج تربية الطفل

إن برنامج أو منهج روضة الأطفال يجب أن يتكون من قاعدة عريضة من الخبرات المتعددة المتنوعة المتكاملة. ومن ثم فلا محل لصياغته فى أسلوب من المواد أو المقررات أو النظر إليه على انه مستودع معلومات وحقائق أو على انه يوصل إلى مستوى مقنن من أي نوع .

والمنهج على هذا النحو يقوم على النشاط الحركي ويشبع استطلاع الطفل وينبع من داخله ولا يفرض عليه، ويكون مصدره بيئة الطفل بمواقفها وعناصرها ويكون من المرونة بحيث يواجه الفروق الفردية بين الأطفال فى الميول والاهتمامات والقدرات.(٣١ : ١-١٢)

أن هناك فى الأدب التربوي القديم والحديث الكثير عن منهج الروضة، فقد تناولت ماريان سيمبسون Marian Simpson عام ١٩٩٧ أنشطة الإدراك الحركي فى روضة الأطفال وتقدم دليل عمل لتزويد معلم التربية الحركية أو معلم الروضة بعدد من الخبرات المتتابعة والمنظمة لتطوير نمو الوعي الجسمي والتوازن الديناميكي والقوة العضلية والوعي المكاني، والوعي بالزمن لطفل الخامسة والسادسة.

وكانت خطة الدروس الثلاثة والثلاثين قد أعدت لتنفذ من خلال حصة التربية الحركية بواقع عشرين دقيقة يوميا.

كما أن تنظيم المنهج فى صورة خبرات متكاملة يعتبر أمرا شائعا فى معظم برامج تربية الطفل، حيث:

١- يركز البرنامج على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل.

٢- يترابط البرنامج وتتكامل وحداته معا.

٣- تتلاءم محتويات الخبرات واقع الطفل وبيئته وخصوصية المجتمع الذي يعيش فيه.

٤- يغطى البرنامج جوانب النمو المختلفة بشكل متوازن. (٦٥ : ١-٦)

ويمكن أن يظهر ذلك من خلال دراسة بريان بليك Brian Blake ١٩٩٦ عن تنمية اللغة ومهاراتها من خلال المنهج القومي للتربية البدنية.

ويرى أن التربية البدنية تحتل مكانها فى وسط بيئة يحتاج فيها الأطفال إلى التعاون مع بعضهم البعض ومع معلمهم. ويرى انه حتى يكون هذا التعاون مثمرا وناجحا، وليكون له

تأثيره على نوعية تعلم التلاميذ أو مستوى تحصيلهم تحتاج عملية الاتصال للتنمية بشكل يضمن أن تقدم المعلومات بوضوح واختصار وتدفق وان يكون المتلقون قادرين على استخدامها افضل استخدام لتحسين أدائهم العملي.

إن هناك متطلبا فى المنهج القومي للتربية البدنية يرتبط باستخدام اللغة بشكل يجعل الأطفال يتعلمون التعبير عن أنفسهم بوضوح عن طريق الكلام. وقد قدم بليك تصوره للمراحل الأربع الأساسية للتعليم، ويهمنا هنا عرض لتصوره للمرحلة الأساسية الأولى، التى تشمل روضة الطفل. وفى رأيه أن الأوجه الأربعة للغة: الكلام والاستماع والقراءة والكتابة توجد فى كل ميادين المنهج وان التربية البدينة ليست اقل أهمية من أي مادة أخرى فى تنمية واستخدام هذه المهارات. ويعرض لرأيه فى الأوجه اللغوية.

وعلى سبيل المثال فانه:

- بالنسبة للكلام speaking يمكن عن طريق الألعاب تنمية قدرة الطفل على التحدث مع آخر، والاتفاق على ممارسة لعبة معه وقواعد اللعب والأدوات المستخدمة.
- وعن طريق أنشطة الجمباز يمكن تنمية قدرة الطفل على مناقشة بعض النواحي الفنية الأساسية للجمباز ونواحي التتابع البسيط.
- وعن طريق الرقص يمكن تنمية قدرة الطفل على التكلم بانفتاح عن مشاعره وهو يؤدى رقصا بسيطا. (٣٧ : ٦-٨)

أما عن اللعب الهادف والمتعة الذي نقدمه لأطفال الروضة فيرى أ. لوسهير A. Losoher ١٩٩٧ أن من أهم واجبات المعلم أن يزيد حماس الأطفال نحو التمرينات والألعاب والرياضة. وإنها لا ينبغى فقط أن تكون هادفة ومفيدة، بل إنها ينبغى أن تكون مصدرا مستمرا لمتعة الطفل واهتمامه. وأن أطفال ما قبل المدرسة يميلون إلى تقليد الأطفال الأكبر والبالغين فى كل شيء يقومون به، ولذا ينبغى الإفادة من هذه السمة افضل استفادة فعندما يقدم الكبار التمرينات ينبغى أن يقدموها مع الأطفال، بحيث يجد الطفل نموذجا يتبعه ويقلده وبالإضافة إلى ذلك فان أداء الكبار يجعل التعلم اسهل للطفل، نظرا لان المهارات الحركية تعتمد على أحاسيس الرؤية واللمس والسمع. كما انه نظرا لان الطفل ذا خبرة ومعرفة محدودة للحركة ولم يمتلك بعد قدرة كاملة لتجريد الفكر فان نموذج الأداء فى التمرينات يكون له معنى إضافيا.

إن جميع التمرينات التى يراد من الأطفال أدائها جيدا ينبغى أن تقدم نموذجية لهم، لأطفال الثالثة والرابعة عامة والخامسة والسادسة خاصة.

وإذا كان أطفال الرابعة والخامسة يمكن أن يؤدوا حركات أسرع وبسيولة اكثر إلى حد ما، فان أطفال الخامسة والسادسة بعد تمرين مناسب يكون لديهم تنسيق افضل ويتحركون

بسرعة اكثر. وهم يتعلمون الان ربط شكلين أو اكثر من الحركات الأساسية مثل الجري والقفز ويمكنهم أيضا أداء حركات مرنة تحتاج إليها تمرينات القفز والرمي ويشعر الأطفال بمتعة ويهتمون بما يؤدونه. (٣٢ : ٥-١٢)

التربية الحركية كجزء متكامل من المنهج فى الروضة

ووفقا لتشريعات التعليم فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية، فقد اعتبرت التربية البدنية جزء متكاملا فى إطار المنهج المدرسي، يقوم بها مهنيون أكفاء أتموا دراسة عالية فى التربية البدنية أو درسوا برنامجا للإعداد المهني للتعليم فى رياض الأطفال، ودرسوا خلاله التربية البدنية.

وينبغى أن يتولى تدريس التربية الرياضية لذوى الاحتياجات الخاصة،معلمون متخصصون فى التربية الرياضية يعرفون كيف يصممون برامج لهؤلاء التلاميذ وينفذونها. كما أن البرنامج الفعال للتربية الرياضية ينبغى أن يقدم فرصا متساوية لأغلب الدارسين، ويراعي الفروق الفردية بينهم، ويركز على التعليم الفردي والقيام بأداء الواجبات. وينبغى أن يشجع معلمو التربية الرياضية ليشاركوا فى فرق للدراسات البيئية على مستوى المدرسة أو الإقليم لتطوير برنامج للتربية الرياضية. ويفترض انه يمكن لمعلم التربية الرياضية من خلال برنامج جيد الإعداد أن يقوم بما يلى :

١- أن ينفذ منهج التربية الرياضية.
٢- أن يربط التربية الرياضية بالمواد الدراسية الأخرى.
٣- أن يعمل مع غيره من المتخصصين لتصميم طرق تدريس تحقق التكامل بين المواد.
٤- أن يعمل على الارتقاء بالتفاعل بين المدرسة والبيت والمجتمع من خلال تقديم خبرات تربوية رياضية عالية المستوى يمكن لكل تلميذ القيام بها.

وينبغى أن تدعم التربية الرياضية باستمرار المواد الأخرى وتتفاعل معها. وعلى سبيل المثال يمكن أن تعزز التربية الرياضية التربية الصحية من خلال تأكيدها على الصحة الشخصية والحاجة إلى نمط حياه صحى مستمر وهذا يؤكد أهمية أن يعمل معلم التربية الرياضية مع معلم التربية الصحية بما يحقق تكامل المادتين وبما يعزز أهمية الحفظ على نمط للحياة صحى ونشيط. كما أن كليهما ينبغى أن يؤكد على المهارات المرتبطة بمقاومة الضغوط السلبية والصراعات وغيرها من سلبيات.

ويمكن أن تقدم حصص التربية الرياضية البيئية الطبيعية لتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وانتقال آثرها لمواقف أخرى . وهناك مثلا ارتباط طبيعي بين أنشطة التعلم التعاونى المرتبطة بفهم مكانة القواعد والاستراتيجيات فى التربية الرياضية وتدريس القيم

الوطنية والحقوق والمسئوليات فى العلوم الاجتماعية والصحية . ولذلك ينبغى أن التفاعل المستمر بين معلمى التربية الرياضية وغيرهم من المعلمين ليدعم كل منهم الآخر.

ومن ناحية أخرى فإن تعاونا ينبغي أن يتم بين المدرسة والأسرة والبيئة ، إذ عن طريق ذلك التعاون يتحقق للتلاميذ الإعداد الكامل لمشاركة مدى الحياة فى الأنشطة البدنية والتفاعل الاجتماعي الفعال. والمجتمع متعاونا مع المدرسة يمكن أن يلعب دورا فعالا فى تحقيق اللياقة.والصحة السليمة بإتاحة فرص الأنشطة البدنية للأفراد والعائلات. وعن طريق المشاركة فى الأنشطة الرياضية المتنوعة بالمدرسة يعد التلاميذ إعدادا ملائما للإفادة من الفرص المتاحة للأنشطة الرياضية والبدنية التى تتيحها الأسرة والمجتمع.

وتهتم برامج تربية الطفل بالتعلم الذاتي والنشاط وخلق مناخ من الحرية للأطفال وعن بيئة التعلم الموجه ذاتيا Self- Directed Learning Environment لطفل ما قبل المدرسة يذكر فى هذا الصدد أنه لكي يقدم برنامج يتناول احتياجات الأطفال الصغار بطريقة ملائمة نحتاج إلى أن نخلق بيئة تعلم موجه ذاتيا . وهذا يتطلب بيئة مادية للفصل يسمح للأطفال بما يلي:-

١- أي الأنشطة يمكن الحصول عليها؟
٢- القيام باختيار الأنشطة التى يريدون ممارستها بأنفسهم.
٣- الاندماج بعمق فى تعلمهم الخاص.

وفى فصول ما قبل المدرسة، فان بيئة التعلم ذاتها تمثل المنهج. واختيار الأدوات وترتيبها يعتبر أساس ما سيحدث فيما بعد. والمدرس الواعي هو الذي يفهم كيف يمكن للأطفال أن يتعلموا وينظموا بيئتهم لكي يقوموا بتوجيه طاقاتهم فى ميادين التعلم الأكثر أهمية لهم.

وإذا كنا كمعلمين لما قبل المدرسة نريد تقديم منهج يلبي احتياجات الأطفال كأفراد مختلفي الأعمار فان علينا أن نترك بيئة التعلم تقوم بعملية التعليم أن ذلك يحرر المعلم من العمل الفردي مع الأطفال والمجموعات الصغيرة ومن هنا ينبغى ترتيب هذه البيئة بعناية حتى يستطيع الأطفال الصغار استخدامها بأنفسهم بدون توجيه كبير من جانب المعلمين. وينبغى أن نضمن إنها تضم أدوات وأنشطة ملائمة لاهتمامات عدد كبير من الأطفال وإمكاناتهم فى كل فصل فى الروضة . وان كل مركز تعلمى مستقل بذاته ، وان كل واحد من هذه المراكز يتكامل فى ذات الوقت بطريقة ملائمة فى إطار المنهج.

وتصدر دراسات متنوعة عن اثر نوعية البرامج، وبخاصة تلك التى تقدم لأطفال من اسر فقيرة على التحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي . أن ثمة حاجة كما يقرر جون لمباردي Joan Lambard ١٩٩٢ إلى الاستمرارية والتعاون فى تربية الصغار . استمرارية

أسلوب التعليم فى الروضة القائم على مشاركة الآباء ودعم الأسرة والارتباط مع المراكز الصحية على مدار تربية الفرد هذه الاستمرارية لبعض الخدمات فى الفصل وخارجه يمكن ضمان فعالية الاتجاه نحو النمو الفعال خلال حياة الفرد (٦٤: ٣-٥).

وتتناول إيلين فريد Ellen C. Frede ١٩٩٥ دور نوعية البرنامج فى تحقيق فوائد لبرنامج تعليم طفل الروضة، وقد ذكرت أن الدراسات بينت أن برامج أطفال ما قبل المدرسة ذات الجودة العالية، وبخاصة المقدمة للأطفال من اسر ذات دخول منخفضة يكون لها اثر وفوائد بعيدة المدى ومن هنا فأنها فى دراستها المسحية قد حاولت قياس آثار نوعية برامج الرعاية والتربية للطفولة المبكرة وخلصت إلى أن البرامج الفعالة تتميز بالاتفاق على الأسس الآتية:-

١- الفصول صغيرة الحجم مع نسبة منخفضة مدرس/ أطفال.
٢- المعلمون الذين يتلقون دعما من اجل تحسين الأداء التعليمي.
٣- التركيز على التدخل طويل المدى.
٤- الاتصال المستمر المركز على الطفل بين الأسرة والروضة.
٥- استخدام محتوى مناهج وعمليات تعليمية داخل الفصول مشابهة لما يدور فى التعليم التقليدي. (٥٤: ٣-٦)

كما تناولت دراسة بارنت Barnett عام ١٩٩٥ الآثار بعيدة المدى لبرامج تربية الطفولة المبكرة على النمو المعرفي والتطبيع الاجتماعي والنجاح المدرسي للأطفال من أسر ذات مستويات اقتصادية منخفضة وقد أشارت النتائج إلى أن برامج الطفولة المبكرة يمكن أن تؤدى إلى الحصول على فوائد للأطفال عادي الذكاء وآثار محدده على التحصيل المدرسي والتكيف الاجتماعي، ويتوقف ذلك على نوعية البرنامج المقدم وحجم التمويل المتاح له. (٨٣: ٣٥-٤٠)

ودعوة لتطوير طرق التدريس للروضة والتعليم الابتدائي ترى أيلين فينتورا وآخرون Ellen Ventura عام ١٩٩٣ أن هناك حاجة للتغيير ليكون التعليم مبنيا على البحث Research – Based وملائما نمائيا. وفى دراستها حيث تم تجميع أطفال ذوى أعمالا مختلفة فى فصل واحد باستخدام فريق التدريس بهدف تحويل الفصل التقليدي إلى موقف يلبي احتياجات الأطفال الصغار اكثر من تلبية التلميذ لمتطلبات المدرسة. التعليم مكونا من أربعة معلمين ، وقد عمل المعلمون الأربعة مع معلمى التربية البدنية والموسيقى والفنون والمكتبة ليحققوا تكامل المنهج داخل الفصل من خلال فصول متخصصة وقد تبين أن مثل هذا البرنامج المقدم بالمرونة وتنوع فرص التعليم. (٧٩: ١-٦)

ج- القوى البشرية

والمعلم فى رياض الأطفال مع غيره من الكبار الذين يتعاملون مع الطفل من العوامل الأساسية لنجاح البرامج المخططة لهذه الرياض. وحسب رأي كوستيلنك عام ١٩٩٦ فإن القوى البشرية العاملة بالروضة تشمل:-

معلم الروضة: وينظر معلم الروضة إلى نفسه باعتباره مسئولا عن تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بما يعينه ذلك من مسئولية عن مساعدة الأطفال على الانتقال إلى التعليم الرسمي.

وتتفق الاتجاهات المختلفة على أن إعداد معلم الروضة ينبغى أن يتضمن:

١- ثقافة عامة واسعة.
٢- دراسة حياة الأسرة والعلاقات الإنسانية.
٣- نمو الطفل وتعلمه.
٤- فلسفات التربية
٥- منهج الطفولة المبكرة.
٦- دراسة طرق التدريس وتقنياتها.
٧- خبرة ميدانية مع الأطفال بإشراف الكلية والتربية العملية.

إداريون والموجهون: تحتاج الروضة إلى قيادة إدارية قوية، وتتضمن مسئوليات الموجه تحديد فلسفة برنامج الروضة ومرتكزاتها، وإمكان الحصول على المتطلبات الملائمة للمنهج والتقويم والتقنيات اللازمة وتوظيف معلمين أكفاء كذلك ينبغى له أن يهتم بمشاركة الآباء فى مسئولية تربية الطفل والتعاون مع الروضة. (٦٦: ٢-٤)

واجبات المعلم فى روضة الأطفال:

وإذا كان الأطفال - فى داخل بيئة التعلم المعدة، يختارون أنشطة يقومون بتنفيذها، وكل منهم مشغول تماما بما يفعله فماذا يفعل المعلم فى هذه الحالة؟ أن هناك أربعة واجبات محدده يقوم المعلم أو فريق المعلمين بتنفيذها هي:

١- ملاحظة الأطفال والاستماع لهم فى مراكز التعلم.
٢- تسجيل الملاحظات.
٣- الاستجابة للأفراد وهم يعملون ويلعبون.
٤- خدمتهم باعتباره نموذجا للسلوك.

ويمكن تفصيل هذه الواجبات فيما يلي:-

١-١- ملاحظة تفاعلات الأطفال مع المواد: التركيز على ما يفعله الأطفال مع المواد والأدوات.

١-٢- ملاحظة تفاعلات الأطفال مع بعضهم: ملاحظة كيف يتفاعل الطفل اجتماعيا مع أقرانه.

١-٣- الاستماع إلى ما يقوله الأطفال: الانصات بعناية لكل ما يقوله الأطفال فى أثناء تفاعلهم.

٢- تسجيل الملاحظات: تسجيل أهم ما يصدر عن الأطفال مما لاحظه المعلم.

٣- الاستجابة لكل طفل وهو يعمل وأيضا وهو يلعب: تقديم المساعدة والتشجيع والتوجيه لكل طفل.

٤- العمل باعتباره نموذجا للسلوك للأطفال، ويعنى هذا الواجب أن:

٤-١- يترك المعلم بيئة التعلم تؤدى عملية التعلم.

٤-٢- يقوم المعلم بمهمتة كميسر للتعليم

٤-٣- يترك التلاميذ يتعلمون الاهتمام بأنفسهم وببعضهم البعض، ببيئتهم.

وانطلاقا من الاتفاق على أن البرنامج الذي يطبق فى رياض الأطفال ينبغى أن يميل إلى تكامل الخبرات والتركيز على التعلم والطفل، وأن المعلم ينبغى أن يكون ميسرا للتعلم وموجها للنمو المتكامل نجد أن هناك عددا من الاتجاهات بالنسبة لمعلم رياض الأطفال:

١- إعداد المعلم على أساس تكامل الخبرات ولا يكون متخصصا فى مادة بعينها.

٢- إعداد معلم الروضة على أساس تكامل الخبرات، مع إمكان تخصصه فى مادة واحدة أو مادتين. مع وجود معلمين متعددين فى الروضة يقوم كل منهم بتعليم الأطفال وفقا للتكامل بين الخبرات وان يكون كل معلم قائدا لفريق التعليم Team Teaching وفقا لتخصصه، يقدم لهم الرأي والمشورة المتخصصة فيه.

٣- إعداد معلم الروضة وفق برنامج يؤدى الى تخصصه فى مادة واحدة لرياض الأطفال، وبخاصة التربية الحركية والبدنية والموسيقية (٤٩: ٢٦-٣٦).

ساوسا بعض الخبرات فى مجال إعداد معلم التربية الحركية لرياض الأطفال

سبقت الإشارة إلى وجود العديد من برامج إعداد المعلم الذى يقوم بتدريس التربية الحركية فى رياض الأطفال وتنوعها ما بين المعلم غير المتخصص الذى يدرس عديدا من الخبرات، ويعمل على تكاملها معا، والمعلم الذي يدرس الخبرات المتنوعة ويتخصص فى مادة أو مادتين، ثم المعلم المتخصص فى التربية الحركية لرياض الأطفال.

١- معلم الروضة غير المتخصص فى التربية الحركية (ويقوم بتدريسها)

وفى إطار هذا النظام – كما ذكر من قبل – يدرس المعلم العديد من المواد والمقررات بكلية التربية ، دون أن يتخصص فى مادة بعينها ويعلم الأطفال البرنامج الموضوع، وهو النظام المعمول به فى كليات التربية فى مصر، وكليات رياض الأطفال، وأقسام أو شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية.

وتشير اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة حلوان، على سبيل المثال إلى وجود شعبة، هي شعبة رياض الأطفال بدأ التحاق الطلاب بها منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان. كما أن هنـــاك شعبة للطفولة بكلية التربية جامعة طنطا وأخرى بكلية البنات جامعة عين شمس. ويلاحظ مـن تحليل خطط الدراسة بهذه الكليات ما يلي:

أ- تدرس طالبات كلية البنات اللغة الأجنبية بالفرقة الاولى فقط، على حين يدرسها طـلاب طنطا طوال السنوات الأربع.

ب- تدرس طالبات كلية البنات اللغة العربية بالفرقتين الأولى والثانية، ويدرســـها طـــلاب حلوان وطنطا فى الفرق الأربع.

ج- لا تدرس طالبات كلية البنات التربية الدينية، على حين يدرسها طلاب حلوان،وطنطـــا فى الفرق الأربع.

د- يدرس طلاب كليتي التربية بحلوان وطنطا ساعتين نظريـــا فـــى التربيـــة الرياضيـــة والحركية بالإضافة الى ست ساعات عملية فىالفرقتين الأولى والثانية، علـــى حيـــن تدرس طالبات كلية البنات ساعتين نظريتين فقط في التربية الرياضية بالفرقتين الأولـى والثانية.

هـ- تنفرد طالبات كلية البنات بدراسة مواد مثل الكيمياء العامة، وعلم الوراثـــة والأجنـــة وجناح الأحداث والتغذية وتمريض الأطفال، والأنثرولوجيـــا، ومشـــكلات الأطفـــال، وتاريخ التربية والتعليم، والتربية المقارنة، وثقافة الطفل، والتعليم العلاجي.

ويلاحظ أهمية الكثير من هذه المواد، ومن أمثلة ذلك مواد التغذية وتمريض الأطفـــال، وثقافة الطفل، ومما يؤكد ذلك أن هناك ساعتين نظريتين للتغذية بالإضافة الى أربـــع ســـاعات عملية، وكذلك هناك ساعتين نظريتان لتمريض الأطفال وساعتان عمليتان.

أما بالنسبة لكلية رياض الأطفال بالدقي (جامعة القاهرة الآن) فإن الطالبة تدرس فـــى الفرقة الأولى مقررات متنوعة فى معظمها مداخل للعلوم المختلفة، كما تدرس على مدى فصل دراسي واحد المهارات الأساسية فى التربية البدنية والرياضة، والمهارات الأساسية فى التربيـة الموسيقية والمهارات الأساسية فى التربية الفنية بواقع أربع ساعات أسبوعيه منـــها ســـاعتين نظرية وساعتين للتطبيقات وفى الفرقة الثانية تدرس الطالبة فى الفصل الدراسى الأول التعبـير الفنى و التعبير الموسيقى و التعبير الحركى للطفل بواقع أربع ســـاعات لكـــل منـــهما بواقـــع ساعتين نظرية وساعتين تطبيقية بجانب مقررات أخرى وهذا يبين قلة الســـاعات المخصصـــة للتربية البدنية الحركية فى خطة الدراسة ولا تتخصص الطالبة بالتالى فى تخصـــص معيـــن. ومن الخبرات الأجنبية فى هذا الصدد:-

أ- كلية التربية بجامعة ميدل سكس بلندن Middlesex University in London إذ تشير وثائق الجامعة الصادرة عام ١٩٩٩ إلى أن نظام إعداد معلم روضة الأطفال والابتدائي بكلية التربية جامعة ميدل سكس يؤهل الطلاب للتخصص للتدريس للأطفال من سن الثالثة إلى الحادية عشر ونعرض فيما يلي أهم مكونات هذا النظام:

١- **متطلبات الالتحاق:** تنبثق هذه المتطلبات من نظام المنهج القومي الإنجليزي ، حيث ينبغي أن:

- الحصول على الشهادة العامة للتعليم الثانوي GCSE مع دراسة اللغة الإنجليزية والرياضيات.
- الحصول على شهادة المستوى المتقدم A level في مادتين، تكون أحدهما على الأقل مما يدخل فى إطار المنهج القومي.
- النجاح فيما تجريه الكلية من مقابلات واختبارات، والقبول على أساس تنافس لمن يحقق أعلى الدرجات.

٢- **برنامج الدراسة:** يتضمن برنامج الدراسة خبرات ميدانية فى فصول رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية مرتبطة بالمقررات المهنية، ودراسة مقررات تخصصية تتضمن المنهج القومي لرياض الأطفال والمستويين الأول والثاني

ومدة الدراسة ثلاثة سنوات:

السنة الأولى: ويدرس الطالب فى الفصل الدراسي الأول: منهجا إجباريا رقم (١) ويشمل اللغة الإنجليزية الرياضيات والعلوم.

دراسات فى المنهج رقم (١) وتشمل: التربية البدنية والفنون التعبيرية والجغرافيا.

دراسة مهنية رقم (١) وتشمل: نمو الطفل – تكافؤ الفرص التعليمية.

الفصل الدراسي الثاني:

- المنهج العام رقم (٢)، ويشمل: اللغة الإنجليزية – الرياضيات – العلوم.
- المنهج الأساسي الابتدائي (١)، ويشمل: الفنون – التاريخ – التصميم والتكنولولجيا.
- تربية ميدانية رقم (١): خبرات داخل المدارس وملاحظة داخل الفصول (١)

السنة الثانية:

١- الفصل الدراسي الأول:

– المنهج العام (٣)، ويشمل: اللغة الإنجليزية – الرياضيات – العلوم.

– المنهج الأساسي الابتدائي (٢)، ويشمل: الفنون – التاريخ – التصميم والتكنولوجيا.

٢- الفصل الدراسي الثاني:

– تربية ميدانية (٢) وتدريس داخل الفصل (٢)

– المنهج العام (٢)، ويشمل: اللغة الإنجليزية – الرياضيات – العلوم.

– دراسات فى المناهج (٢) وتشمل: التربية البدنية – الجغرافيا – التربية الدينية

– دراسات مهنية (٢) وتشمل: الأبعاد والنواحي المختلفة للطفل غير العادي واحتياجات ذوي الحاجات الخاصة.

السنة الثالثة:

الفصل الدراسي الأول: تربية ميدانية:

الفصل الدراسي الثاني: المنهج العام (٥)، ويشمل: اللغة الإنجليزية – الرياضيات – العلوم.

المنهج الأساسي الابتدائي ويشمل: الفن – التاريخ – التكنولوجيا.

وتتيح الدراسة بالبرنامج للطالب المعلم، إما التدريس للطفولة المبكرة من سن الثالثة إلى السابعة أو من السابعة إلى الحادية عشر من العمر.

ويتبين مما سبق أن الطالب/ المعلم لا يتخصص لتدريس مادة معينة وإنما يدرس عدد من المواد من صميم ما يتعلمه طفل الروضة وطفل المدرسة الابتدائية مع ملاحظة أن دراسة التربية البدنية تقتصر على مقررين اثنين فقط الأول يدرسه الطالب بالفصل الدراسي الأول من السنة الأولى والثانى فى الفصل الدراسي الثاني من السنة الثانية. وهذان المقرران يقعان تحت مظلة دراسات المناهج. (٦٧: ٨-١٥)

وفى فنلندا يعد معلمو رياض الأطفال إعدادا عاليا، مدته ثلاث سنوات حيث يكتسب الطلاب الكفايات التى تؤهلهم للعمل فى رياض الأطفال من حيث تخطيط البرامج وإرشاد الأطفال وتربيتهم. ويذكر جويل جوبي وآخرون ترجمة أمين الخولى ١٩٩٤ أن البرنامج مدته ١٢٠ ساعة معتمدة، يخصص منها سبع ساعات للتربية البدنية، وهي نفس المدة المحددة لمواد النشاط الأخرى كالموسيقى والفنون وتتناول مقررات التربية البدنية نفس العناصر التى يدرسها معلم التربية البدنية فى تدريس الحركات الأصلية واستخدام الأجهزة والموسيقى والخيال والانزلاق والتزلج والسباحة، مع التركيز على كيفية تعلم الأطفال ويعد معلم رياض الأطفال فى الصين إعدادا متوسطا بمعاهد المعلمين وقد جاء فى كتاب إعداد المعلم فى الصين ١٩٩٦، ان هناك ٦٥ معهدا لاعداد معلمى الرياض يدرس بها ٥١ ألف دارس ويلتحق بمعاهد المعلمين الطلاب الحاصلون على شهادة المدرسة المتوسطة ومدة الدراسة من ثلاث إلى أربع سنوات.

ويتكون المنهج الدراسي من أربعة مكونات، هي:

أ- **مقررات إجبارية وتشمل:** الأيدلوجيا والتربية السياسية واللغة الصينية والرياضيات والكيمياء والفيزياء والبيولوجي والجغرافيا والتاريخ والتربية المرئية المسموعة ولغة الفصل، والحماية الصحية للطفل وعلم نفس الطفل، ودراسات في تربية الطفل، وتصميم الأنشطة التربوية والإرشاد التربوي والموسيقي والتربية الرياضية والرقص والفنون الجميلة.

ب- **مقررات اختيارية** تلبي الاحتياجات المحلية لطفل الروضة لتوسيع ثقافة المعلم وتنمية اهتماماته ومهاراته الخاصة.

ج- **التربية العملية، وتشمل:** زيارات المدارس وملاحظة أطفال الروضة ونموهم البدني والعقلي والتدريب العملي على التدريس.

د- أنشطة خارج المنهج لتنمية تدريس العلوم والتكنولوجيا والفنون والرياضة. (١٠: ٥٢،٥٣)

٢- معلم الروضة المتخصص فى التربية البدنية لرياض الأطفال فقط

إذ أن هناك كليات تعد معلمى التربية البدنية لرياض الأطفال.

أ- برنامج الماجستير الأمريكي فى التربية البدنية للأطفال The American Master Teacher Program for Children's Physical Education فقد صمم محتوى البرنامج للمتخصصين فى التربية الرياضية قبل الخدمة وفى أثناءها. وتقدم فى البرنامج: معلومات حديثة عن التدريس والأطفال والنواحي التطورية المرتبطة بالتربية الرياضية فى إطار يهتم بالتدريب بشكل يمكن المتخصصين فى التربية الرياضية من تطبيق هذه الخبرات لتحسين تدريسهم الفعال للطفل.

وقد تحدد بالبرنامج الفئات التى تقبل فيه، وهي:

١- المتخصصون فى التربية الرياضية للطفل بشكل أساسي.

٢- المنسقون والمشرفون على التربية الرياضية بشكل ثانوي.

والتأكيد فى تعليم التربية الرياضية للأطفال قد انتقل إلى برامج ترتكز على الصحة Health- based programإذ يحتاج الأطفال إلى تعلم المعارف والوجدانيات والمهارات الحركية الضرورية والأساسية ليكونوا نشيطين وأصحاء فى مراحل حياتهم المختلفة.

كما يحتاج المتخصصون فى التربية الرياضية إلى تجديد معلوماتهم مما يجعلهم اكثر قدرة على تقديم برامج متطوره وتحسين تدريسهم بفاعلية يساعد الطفل على الحياة بشكل صحي.

الأهداف Goals:

يساعد محتوى المقرر المتخصصون فى التربية الرياضية على تلقي مساعدات فى ميادين الخبرة والثقة فى تدريس كل الميادين الملائمة أو المتصلة بمحتوى التربية الحركية للأطفال. ويقدم البرنامج أيضا لمعلمى التربية الحركية بالصفوف الأولى من المرحلة الأولية طرق تنمية شبكة من دعم الأقران التى يمكن أن تشجع على النمو الشخصي والمهني.

أهداف التعلمLearning Objectives :

يهدف التعلم فى البرنامج إلى تحقيق ما يلي:

١- أن يعمل المشاركون فى مجموعات لتنمية أمثلة أو نماذج من التربية الحركية الملائمة نمائيا وكيف يمكنهم أن يطوروها لتكون اكثر ملائمة.

٢- أن يعمل المشاركون فى مجموعات صغيرة وتنمية عينات لتدريس مفاهيم الحركة فى زمن ملائم.

٣- أن يشاهد المشاركون تسجيلات مرئية لدروس نموذجية وان يكونوا قادرين على التعرف على المفاهيم والمدركات الأساسية والموضوعات التى تركز عليها التسجيلات المقدمة.

٤- أن يعمل المشاركون فى مجموعات لعرض أمثلة أو نماذج لمفاهيم اللياقة الهامة التى يمكن للاطفال فهمها.

٥- أن يتمكن المشاركون من شرح كيفية تعليم التمرينات الأوليمبية عن طريق برامج تربوية بالتمرينات.

٦- أن يتعرف المشاركون بالعمل فى مجموعات على موضوعات ومحاور التمرينات المناسبة للأطفال الصغار والكبار.

٧- أن ينمى المشاركون – من خلال العمل الجماعي أو المشترك – إجراءات تحليل محتوى الرقص.

٨- أن يشرح المشاركون أجزاء من الدروس التى يمكن أن تقدم لتضمين أو دمج الرقص فى المنهج التعليمي المقدم.

٩- أن يحلل المشاركون محتوى الألعاب التى يتضمنها برنامج التربية الرياضية.

١٠-أن يعمل المشاركون فى مجموعات لتنمية واجبات أو تكليفات ملائمة لتطوير نمو الطفل عن طريق خبرات من الألعاب للأطفال.

١١-أن يحدد المشاركون أولويات المنهج المتصلة ببرنامج التربية الرياضية التى يقدمونها.

محتوى البرنامج:

١- مقرر عام ويشمل:

أ. مقدمه.

ب- استعراض منطلقات البرنامج AMTP. ب- نظرة عامة للبرنامج توقيتاته.

٢: التربية الرياضية الملائمة لنمو الطفل:

أ- استعراض التعريفات والمحددات المتصلة بالنمو.

ب- أمثلة للنواحي النمائية الملائمة للتربية الرياضية وغير الملائمة لها.

٣. المفاهيم والمهارات الأساسية للحركة:

أ- استعراض محتوى المقرر. ب-تحليل مفهوم الحركة.

ج- نماذج لتطور المفاهيم الأساسية للحركة والمهارات المتصلة بها

٤- مفاهيم اللياقة، تتضمن:

أ- استعراض مفاهيم اللياقة. ب- نماذج لتطوير مفاهيم اللياقة.

٥- الجمباز ويشمل:

أ- الاختلاف عن الجمباز الأولمبي ب- محتوى برنامج الجمباز.

ج- نماذج للتطور فى برامج الجمباز.

٦- الرقص ويشمل:

أ- أفكار عن تقديم. ب- أجزاء درس الرقص.

ج- رقص الاسباجتى. د- تحليل محتوى الرقص الاسباجتى.

٧- الألعاب:

أ- مكونات ومستويات اللعب. ب- مواصفات الألعاب الجسمية.

٨- تكامل المنهج.

٩- الاستمرارية فى تحسين العمل التدريسي.

إجراءات التدريس:

ويقدم البرنامج من خلال المحاضرات والتسجيلات المرئية، والشفافيات، والأنشطة التدريسية الموجهة، والمناقشات. كما يوجه الدارسون إلى المراجع الملائمة كما يستخدمون أجزاء من أدلة الدراسة خلال تعليمهم وينخرط الدارسون أيضا في مجموعات صغيرة للمناقشة والأنشطة بما يشجعهم على تحليل المحتوى المقدم والإفادة منه وسوف يفيد الدارسون من التسجيلات المرئية المستخدمة فى الوقوف على خبرات التعلم المستخدمة فى مواقف تربوية رياضية حقيقية واتخاذها أساسا لمناقشة المحاور الرئيسية.

إجراءات التقويم Evaluation Procedures:

يتم تقويم الدارسين فى البرنامج وفقا للمتطلبات التالية:

أ- الانتظام فى الحضور ١٥ ساعة للتعليم

ب-المشاركة الإيجابية فى الأنشطة الجامعية بشكل مرضى.

ج-إتمام برنامج للدراسة الذاتية مدته ٢٠ ساعة.

د- النجاح فى اختبار موضوعي بمستوى ٩٠% بما يفيد التمكن من الكفايات المحددة.

هـ- تقديم الدارس تقويما مرحليا يكلف به من إدارة البرنامج.

القائمون بالتدريس:

يتم اختيار هيئة التدريس بالبرنامج على أساس مؤهلاتهم وخبراتهم المهنية والتزامهم بتحسين تدريس التربية الرياضية للأطفال. (٣٤: ١-٥)، (٣٥: ٢-٨)

ب- نظام إعداد معلم التربية البدنية الأبتدائية فى معهد ريوهامتبو بلندن، جامعة سرى Roehamptom Institute primary physical Education University of Surrey

يعد الطالب/المعلم وفقا لهذا النظام ليكون معلما للتربية البدنية لاحدى المراحل العمرية الاتية:

- من ٥-٧ سنوات تمثل المرحلة الأساسية الأولى ومعلم المرحلة الاساسية الأولى من ٥-٧ سنوات فى أنجلترا هو معلم الطفل.
- ٨-١١ سنة تمثل المرحلة الأساسية الثانية.
- ١٢-١٤ سنة تمثل المرحلة الاساسية الثالثة.

ومعلم المرحلة الأساسية الأولى من ٥-٧ سنوات فى إنجلترا هو معلم الطفل Infant حيث تنقسم المدرسة الابتدائية إلى مدرسة طفل Infant school من خمس إلى سبع سنوات ومدرسة الصغير Junior school من ٧-١١ سنة. ومدرسة الطفل هي تقريبا سن الروضة.

ووفقا للمنهج القومي فإن طفل المرحلة من ٥-٧ سنوات، ينبغى أن يتيح له المعلم الحد الأقصى من النشاط للاكتشاف الفردي والتمرين:

وتقوم فلسفة البرنامج على أساس أن الطالب المعلم يتمكن بعد دراسته من:

- تنمية مهارات حل المشكلات.
- زيادة الثقة وتقدير الذات.
- تنمية المهارات بين الأشخاص.

وتهتم المقررات برفع مستوى الوعي والفهم عن أهمية التربية البدنية واسهامها فـــى النمـــو المتكامل للفرد. ويتميز كل مقرر بتطويره للأبعاد التربوية المختلفة المبتغـــاة مـــن عمليـــة التربيـــة كتركيز الطفل على نموذج حل المشكلة بما يضمن استفادة جميع الأطفال من دراسة هذا التخصص.

النواحي الأساسية لمقررات التخصص فى التربية البدنية وتشمل:

- التربية البدنية فى المنهج: الموضوعات والأهداف.
- الأنشطة التى تركز على الرقص والألعاب والجمباز.
- الأسس والتدريبات المتصلة بطرق التدريس
- الأمان والتخطيط وإعداد الدروس ومحتواها.
- الملاحظة والتقويم ومحكات القياس.
- الاعتبارات المتصلة بالمنهج القومي.
- الارتباط والتلاحم بين المقررات التربية البدنية والمنهج المدرسي.
- محتوى المقررات التخصصية: يركز البرنامج على ما يلي:

أ- الأنشطة البدنية المرتبطة بالنواحي البدنية والنفس حركية والمعرفية والوجدانية لنمو الطفل.

ب-المهارات الحركية المحددة والعامة والمبـــادئ الفســـيولوجية والبيوميكانيكيـــة فـــى صلتـــها بالرقص والألعاب والجمباز.

ج-دور المعلم وطرق التدريس فى تقديم التربية البدنية للطفل.

- محتوى الدروس، وبنيتها وتنظيمها وأهمية وحدات العمل المتصلة بها.
- استراتيجيات الملاحظة والتقويم والقياس والتسجيل:
- نواحي الأمان ومسئولية المعلم فى تعليم التربية البدنية.
- الموارد واستخدامها فى التعليم.
- مداخل لمقررات المتكاملة، وأساليب ربط المقررات المختلفة معا.
- التربية الميدانية.
- ويتضمن كل مقرر من المقررات ما يلي:

أ- مقدمة للمقر: البنية والمحتوى – التربية البدنية فى المنـــهج – الأهـــداف والأغـــراض – مدركات التربية البدنية – محتوى المنهج القومي – المدخل الاستقصائي.

ب- المبادئ والتطبيقات المتصلة بطرق التدريس والآمان والتخطيط والإعـــداد والملاحظـــة والتقويم والقياس وربط المناهج معا.

ج- التركيز على الرقص والألعاب والجمباز وبرامج الأنشطة المرتبطة بدراسة كل منها.

د- مراجعة المقرر: برامج دراسة الألعاب والسباحة والأنشطة الخارجية وأنشطة المخاطرة، والنواحي الأساسية لمحتوى التربية البدنية وتطبيقات ميدانية فى المدارس.

أن فلسفة هذا النظام تقوم على الإيمان بأهمية التخصص، داخل مؤسسة أكاديمية متخصصة. وتدعم البحوث هذه الفلسفة وهذا التوجه. (٧٢: ٥٩-٦١)

ومن الدراسات التى تؤكد مدى فاعلية أخصائي التربية الرياضية المتخصص فى إطار فريق التدريس فى برامج الطفولة المبكرة ومن ذلك دراسة جوري هاريس هيلم وسوزي بوس Judy Harris Helm and Suzi Boos ١٩٩٦ التى تناولت كيف أن مراكز التربية البدنية فى بيورا Peoria والنيوس Illinois التى استخدمت معلمين للتربية البدنية كمستشارين ومعاونين لتنمية مناهج التربية الحركية: الأسس والمهارات، والاستشارات الفردية والأجهزة الملائمة لنمو الطفل وتخطيط الدروس والمصادر والتقويم قد بينت جدوى وجود هذا المتخصص (٥٩: ٣-٥). ويحتاج الأطفال كما ترى ليان سمرفيلد Liane M. Summerfield ١٩٩٨ فى دراستها تطوير النشاط البدني والتمرينات بين الأطفال إلى تعلم المهارات الحركية الأساسية وتنمية الصحة المرتبطة باللياقة البدنية وان التربية البدنية لطفل الروضة تعد طريقا مثاليا لتشجيع النشاط وتنمية اللياقة عند الأطفال. بل إنها ترى انه عند بعض الأطفال تكون هي الأداة الوحيدة لإعدادهم لنمط حياة نشيط. وتلخص ليان Liane فوائد التربية الحركية في:

أ- تنمية المهارات الحركية اللازمة للمشاركة الممتعة فى الأنشطة البدنية.

ب- تنمية اللياقة البدنية.

ج- زيادة الطاقة.

د- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو نمط نشيط للحياه.وطبيعي أن معلم التربية الحركية للطفل هو الذي يمكنه أن يقوم بذلك. (٧٦: ٣-٦)

٣- معلم الروضة المتخصص للتعليم فى رياض الأطفال والمتخصص فى التربية البدنية

أ- برنامج بكالوريوس التربية بمعهد ريوهامبتون بلندن جامعة ساري Roehampton Institute, London, University of Surrey وهو من نماذج هذا النظام.

ومدة الدراسة بالمعهد أربع سنوات يعد الطالب فى أثنائها ليكتسب معارف ومهارات التدريس بشكل يجعله على قدر كبير من فهم الأطفال ومنهج تعليمهم.

والبرنامج مخطط لاعداد معلم لتعليم الطفل من سن الثالثة إلى سن الحادية عشرة من العمر، وخلال الدراسة يمكن للطالب أن يتخصص للتدريس فى:

أ- السنوات المبكرة من (٣-٦ سنوات) ب-الفرق الأولى الابتدائية (من ٥-٨ سنوات).

ج- المرحلة الثانية الابتدائية (من ٧-١١ سنة).

واعتبارا من عام ١٩٩٨ اتاح البرنامج الفرصة للدارسين التخصص فى مادة واحده، مع دراسة منهج موحد، ودراسة مقرات المنهج القومي والتربية الدينية وتعلم الأطفال ومقررات أخرى بالإضافة إلى التربية العملية.

أما عن المنهج الإجباري الموحد، فانه يهدف إلى أن يقدم للطالب مستوى ملائم من المعرفة وفهم ثلاثة ميادين أساسية، وهي اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، مع طرق تعليمها بالمدرسة الابتدائية ويخصص لكل مقرر دراسة عملية ميدانية أسبوعيا بالمدارس.

وإما عن المقررات الأساسية والتربية الدينية، فإنها تشمل: الفن، التصميم والتكنولوجيا، الموسيقى ، التربية البدنية، الدراسات الدينية. وهي مقررات تشكل جزءا أساسيا من المنهج، فضلا عن أن لها علاقات بينية معا ولها علاقاتها بالمنهج الإجباري للأطفال فى المدرسة الابتدائية ويرتبط كل مقرر منها بدراسة ميدانية أسبوعيا بالمدارس الابتدائية.

وإما عن تعلم الأطفال والمقررات المتصلة به فان هذا العنصر من البرنامج فإنه يربط المقررات الدراسية بتعلم الأطفال ويسعى إلى تمكين الطالب من المهارات المهنية ويمكنه من تقدير واجباتهم كمعلم.

وأما عن مادة التخصص فإنها جزء من برنامج الإعداد وهي:

١- الفن للمجتمع.	٢- التصميم التكنولوجيا.	٣- دراسات الدراما والمسرح
٤- اللغة الإنجليزية واللغويات .		٥- الدراسات البيئية.
٦- اللغة الفرنسية (للصفوف لعليا الابتدائية).		٧- الجغرافيا.
٨- التاريخ.	٩- الموسيقى.	١٠- التربية البدنية.
١١- العلوم.	١٢- الدراسات الدينية.	

ويختار الطالب مادة واحده فقط، مع دراسة مقررات تطبيقية متصلة بها منها طرق التدريس والمناهج.

وفيما يتعلق بالتخصص فى التربية البدنية فان الهدف من البرنامج يتمثل فى تزويد الطلاب بدراسة تخصصية فى التربية البدنية وطرق تدريسها فى مرحلة الطفولة، وتهدف أيضا إلى تمكين الطلاب من تنمية – قاعدة عريضة من المهارات والمهارات والخبرة الملائمة للقيادة فى ميدان المنهج الدراسي فى المستقبل.

ودراسة هذا البرنامج تربط النظرية بالتطبيق وتنمى كفاءة اكبر فى تخطيط التربية البدنية فى الطفولة وتنفيذها وتقويمها، كما تربط التطبيق بعمر معين. كما تشجع الممارسين القادرين والراغبين للقيام بدورهم فى دعم ومساعدة زملائهم أعضاء هيئة التدريس فى تشكيل سياسة المدرسة التى يعملون بها وتقدم ايضا فرصا للطلاب لتنمية اهتماماتهم الشخصية من خلال تدريس التربية البدنية. (٧١: ٦-٨)

ب- إعداد المعلم فى كلية التربية بجامعة ولاية أريزونا Arizona state university تقدم برنامج لاعداد المعلم للتعليم برياض الأطفال يحقق التوازن بين النظرية والتطبيق، وينظر إليها كمكونين أساسيين للبرنامج سواء على مستوى الإعداد التكاملي أو الإعداد التتابعي.

ويعتبر قسم المناهج وطرق التدريس هو القسم المسئول عن إعداد المعلم على مستوى البكالوريوس أو على مستوى الماجستير والدكتوراه.

أما عن برنامج الإعداد المهني للمعلم Professional Teacher Preparation Program (PTPP) فانه يعد اكبر برنامج بالكلية يتكون من برامج فرعية عن معلم الطفولة المبكرة، والتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، والتعليم لذوي الثقافات المتنوعة والتربية الخاصة. والبرنامج يتضمن بجانب الدراسة العملية النظرية فصلا دراسيا كفترة امتياز بمدارس التعليم العام.

وأما عن معلم الروضة فان الطالب يلتحق ببرنامج نظام الإعداد المهني البيئي للطفولة المبكرة Early childhood interprofessional preparation حيث تشارك كليات الآداب والعلوم والتمريض والخدمة الاجتماعية بالجامعة مع هيئات أخرى مهتمة بالطفولة فى تقديم البرنامج بكلية التربية.

وقد طور أعضاء هيئة تدريس الطفولة المبكرة برنامج قائم على الدراسة البيئية المتمركزة حول أفكار التدريب العابر للتخصص، حيث أن الطالب وهو يتدرب على التدريس يعمل على تكامل الخدمات المقدمة للطفل والأسرة فى المجتمع ويتضمن البرنامج الدراسي أنشطة بحثية عن الفروق الثقافية بين الأطفال وأثرها على تربيتهم، والعلاقات الوالديه، والإعداد المهني البيئي وغيرها

إما عن متطلبات الالتحاق بالبرنامج والدراسة فأنها تشمل ما يلي:-

١- الحصول على الدبلوم الأمريكية لشهادة التعليم الثانوي.

٢- اجتياز أحد اختبارات القدرات مثل American College Test (ACT).

٣- الخبرة السابقة فى العمل مع الأطفال.والقبول قائم على أساس التنافس بين المتقدمين، حيث أن هذه الشروط تمثل الحد الأدنى للدراسة.

٤- دراسة مقررات التربية العامة واجتيازا اختباراتها بمستوى (٢) أو اكثر.

ومن أبرز ملامح البرنامج أن الطلاب الذين يريدون التخصص لتدريس الفنون أو اللغات الأجنبية أو الموسيقى أو التربية الرياضية للمراحل من الروضة إلى التعليم الثانوى يدرسون فى الأقسام التخصصية أو فى الكليات المتخصصة أو فى إحدى كليات المجتمع لمدة عامين أولا ثم يكملون دراستهم التربوية بعد ذلك فى كلية التربية.

ووفقا لذلك فإن معلم التربية الحركية فى الروضة – مثلا يدرس تخصصه لمدة عامين ثم يلتحق بكلية التربية جامعة ولاية أريزونا لدراسة المقررات التربوية والمهنية.

وتشمل المقررات المهنية والتربوية ما يلي:-

١- مبادئ التعاون بين المهنى.
٢-البيئات التربوية للأطفال
٣- الطفل النامي.
٤- تنظيم الفصل والإرشاد فى الطفولة المبكرة.
٥- فنون الاتصال فى تعليم الطفولة المبكرة.
٦- الخبرة المبنية على الدراسة الميدانية.
٧- البحث فى التعليم والتعلم.
٨- المنهج المتكامل أو القياس: الدراسات الاجتماعية والفنون الإبداعية.
٩- المنهج المتكامل أو القياس: الرياضيات والعلوم.
١٠- البيئات التربوية: الروضة – الصفوف الأولى للمدرسة الابتدائية.

١١- تعليم القراءة وفنون اللغة فى الطفولة المبكرة.
١٢- التربية الميدانية فى ميدان الطفولة المبكرة : تدريس القراءة واللغة.
١٣- التربية الميدانية المتكاملة. ١٤- خبرات ميدانية.
١٥- التعاون البين مهنى ١٦- فنون الاتصال فى المدرسة الأولية: مزدوجو اللغة.
١٧- خبرات اجتماعية نمائية فى الطفولة المبكرة.
١٨- فنون الاتصال فى الطفولة المبكرة.
١٩- الرياضيات فى الطفولة المبكرة. ٢٠- نظريات اللعب وتطبيقاتها.
٢١- تدريبات حديثة فى ميدان الطفولة المبكرة. ٢٢- نظريات فى تربية الطفولة المبكرة.
٢٣- النمو الاجتماعي والعاطفي. ٢٤- إجراءات التقويم: الطفولة المبكرة.

وواضح من استعراض المقررات أن التركيز فيها ليس على التخصص، وإنما على النواحي التربوية والمهنية المتصلة بتربية الطفل ونموه ومهارات الاتصال عنده وبخاصة ما يتصل بالنواحي الاجتماعية واللغوية والرياضيات والعلوم. (٣٣ :١-٨)

ج- كلية التربية جامعة غرب إنجلترا فى برستول, University of the west of England, Bristol.

وهي من الكليات المتميزة فى إنجلترا، وقد قومها مجلس المعايير التربوية OFSTED بتقدير ممتاز عام ١٩٩٦.

وتقدم الكلية الشهادة العالية فى التربية المعروفة باسم Postgraduate Certificate in Education (PGCE) ومدة الدراسة بها عام واحد (تعادل الدبلوم العامة فى التربية فى مصر)، للطلاب الحاصلين على شهادة جامعية ويمكن للطالب أن يتخصص فى التدريس لإحدى الفئات الآتية:

- من ٣-٨ سنوات من العمر، وهي تتضمن الروضة فى المرحلة الأولى الابتدائية.
- أو من ٣-١١ سنة من العمر، وتشمل الروضة والمرحلة الابتدائية.
- أو من ٧-١١ من العمل أي طفل الحلقة الثانية الابتدائية.
- أو من ٥-١١ سنة وتشمل المدرسة الابتدائية فقط.

ويدرس جميع الطلاب مقررات المنهج القومي وتشمل: اللغة الإنجليزية – الرياضيات – العلوم – التاريخ – الجغرافيا – الفنون – التربية البدنية – الموسيقى – التكنولوجيا – التربية الدينية مع التركيز على التخصص الذى يتمشى مع تخصص الطالب فى الدرجة الجامعية الأولى. وتمثل الدراسة العلمية أي التربية الميدانية حوالى نصف مدة البرنامج ليكتسب الطالب خبرة تطبيقية فى ثلاث مدارس متنوعة.

وتعقد للطلاب المتقدمين اختبارات فى اللغة الإنجليزية والرياضيات للتأكد ، مستواهم العلمى فى التعليم للطفل، فضلا عن المقابلات الشخصية للتأكد من صلاحيتهم لمهنة التدريس.

وهذا يعنى أن الطالب المتخرج فى هذا البرنامج يكون متخصصا فى فرع معين، قد يكون التربية البدنية وقد لا يكون، أو الدراسة بالبرنامج تؤهله للتعليم فى الروضة أيا كان تخصصه. أي أن هناك طلابا يتخرجون للعمل معلمين فى رياض الأطفال وقد تخصصوا أيضا فى التربية البدنية.

وتقوم فكرة نظام إعداد معلم متخصص لتعليم المنهج المتكامل فى الروضة، مع تخصصه فى التربية البدنية على أساس الإيمان بالتخصص من ناحية والاهتمام بالتعليم عن طريق الفريق Team Teaching حيث يتولى قيادة الفريق فى تخصص ما من تخصص فيه وعن فاعلية تدريس الفريق قامت اليس لي Ellis Lee وزملاؤها ١٩٩٥ بدراسة عن فعالية مدخل الاستثارة الجماعية للمفاهيم الأساسية لتعليم أطفال الروضة فى عشرين روضة، وقدم المدخل أخصائي فى اللغة وعضو هيئة تدريس ومعلم تربية بدنية واظهر المدخل أداءا عاليا وبخاصة فى النواحي المعرفية والمهارية بالمقارنة بالمنهج التقليدي. (٨١: ٦٨-٧٢)، (٨٢: ٣٥-٣٧).

ويظهر من كل ما سبق أن هناك مقومات لإعداد معلم التربية الحركية لرياض الأطفال تمثلت أولا فى بيئة هذا النظام، من منطلق أن عملية إعداد المعلم أن هي إلا نسق يتكون من عدد من الأنساق او المنظومات الفرعية، فى بيئة ثقافية ومجتمعية لها عناصرها المتفاعلة معا. هناك العوامل السياسية الاقتصادية المتمثلة فى العولمة، والنظام الاقتصادي الدولي الجديد، والاكتشافات العلمية والتكنولوجية ذات الأثر الفاعل على المجتمع والحياة والتعليم وإعداد المعلمين، وكذلك التوجه نحو الجودة الشاملة فى الإنتاج والخدمات فى عصر المنافسة فى كافة المجالات، وما تتطلبه من مخرجات تعليمية على درجة عالية من الكفاءة فى إطار نظام تعليمي ذي جودة شاملة، بما تتضمنه من معلمين معدين إعدادا جيدا، بدءا من مرحلة رياض الاطفال القائمة أساسا على النشاط والحركة والاكتشاف. يضاف الى ذلك، كملمح هام من ملامح هذه البيئة. التأكيد على الجودة الشاملة، واعتبار التعليم مشروع أمن قومي فى الخطاب السياسي والشعبي، ثم الاهتمام الرسمي والشعبي أيضا بالاهتمام بالطفولة وإعداد معلمها، والذي يظهر جليا فى مشروعات كالقراءة للجميع، وإنشاء كليات لإعداد معلم الروضة، وهي كليات رياض الأطفال، وإنشاء أقسام لهذا التخصص فى كليات التربية وكليات التربية النوعية، وتطوير كليات التربية الرياضية. ومع هذا نجد أن البيئة التى يعرفها هذا المعلم تنظر الى التربية البدنية، نظرة أقل من غيرها من المواد والمقررات وما يستتبع ذلك من نظرة أقل لمعلمها أيضا.

وتمثل ثانى هذه المقومات فى التربية الحركية، فالطفل يسعى الى الحركة لاستكشاف ما حوله، إذ تساعده الحركة على الاستجابة الآلية للتعرف على ما حولة واكتشاف بيئته. ومن هنا تظهر حاجة طفل الروضة الى ان تتاح له الفرص للنشاط الحركي كطريق أو مدخل للتنمية والتربية المتكاملة، من منطلق ان الحركة اساس هام فى تشكيل اتجاهاته وعلاقاته بما ومن حوله. هذا فضلا عن الفوائد المتصلة بالحركة صحيا ولياقة، وتقدير للذات. ولذلك فلم

يكن غريبا ان تكون التربية الحركية مكونا رئيسيا فى المنهج القومي فىالمملكة المتحدة، وأساسا لتربية الطفل فى الولايات المتحدة الأمريكية.

أما عن ثالث مقومات إعداد معلم التربية الحركية فإنه يتمثل فى اعتبار التعليم أو التدريس بعامة مهنة، واعتبار تعليم أو تدريس التربية البدنية والحركية بخاصة أيضا مهنة من المهن. وقد بينت الورقة المقدمة أن الأسس التى تميز المهنة تنطبق على العمل فى تعليم التربية الحركية للأطفال بما يؤكد مهنية هذا العمل. وطالما نظرنا الى تعليم التربية الحركية والبدنية للأطفال على انه مهنة، فإنه يحتاج ايضا الى أعداد على مستوى جامعي او عال. وقد خلصت الدراسات الى ان هذا الإعداد الجامعي يتضمن الإعداد الثقافي العام، والإعداد التخصصي تم الإعداد التربوي المهني.

وأما رابع هذه المقومات، فأنه يتمثل فى الطفل الذي يربى او يتعلم فى الروضة، وما يرتبط بذلك من نواح متصلة بالنمو الجسمي والفسيولوجي والنمو الحركي والنمو العقلي، وقد توقفت الورقة المقدمة عند التطبيقات المتصلة بالنمو والنمو الحركي بخاصة الذي يعتبره البعض حقا للطفل.

ونأتى الى خامس هذه المقومات، متمثلا في روضة الأطفال، بعد أن ظهرت عوامل مختلفة أجبرت الأسرة على إرسال أطفال الى الروضة. ومن هنا تبدأ التربية الحقة بالروضة، بل أن الثورة التعليمية التربوية تبدأ من الاهتمام بالروضة وطفلها. وقد عرضت الورقة نموذجا للتربية فى الروضة هو نموذج منتسوري، وما يقدم عليه من معلم يتصف بالحيوية والدفء والقدرة على رعاية الأطفال والاتجاهات الإيجابية، حتى يمكنه أن يلبي احتياجات الأطفال والاهتمام بنموهم المتكامل. وقد خلصت الورقة الى ان الروضة لها مقوماتها المادية الفيزيقية، من مبنى مجهز يحقق أهدافها، وبرنامج تربوي يتصف بالتكامل، ويحقق التنمية الشاملة للطفل، بما ينبغى ان يتصف به هذا الموضوع من قاعدة عريضة من الخبرات المتعددة والمتنوعة التى تتصف بالتكامل والتفاعل معا. وهذا يعنى ان تكون التربية الحركية جزءا متكاملا فى برنامج تربية طفل الروضة. ثم يأتى فى النهاية أهم عامل وهو القوى البشرية العاملة فى الروضة من معلمين ومشرفين وإداريين، وما هو منوط بهم من واجبات وما يتطلبه إعدادهم من اختيار وصفات ثم كفايات تربوية تعليميه. وتعرضت الورقة اخيرا لنماذج فى مجال إعداد معلم التربية الحركية لرياض الأطفال فى مصر ودول أجنبيه، وقد محورت الورقة هذه النماذج في:

- معلم الروضة غير المتخصص فى التربية الحركية، وهو يقوم بتربية طفل الروضة، وتعليم التربية الحركية، كما يعلم غيرها من أنواع الأنشطة والخبرات. وهذا هو النظام المعمول به فى مصر وبخاصة فى شعب رياض الأطفال وكلياتها، وفى المملكة المتحدة أيضا فى كلية التربية بجامعة ميدل سكس فى مدينة لندن وفى فنلندا ويتضح من دراسة برامج الإعداد عدم تركيزها على تخصص معين، بل أن الطالب فى الكلية يدرس مواد

وعلوما متنوعة تأتى التربية الحركية من بينها متساوية تقريبا مع التربية الموسيقية والتربية الفنية.

- معلم الروضة الذي يعد للتخصص فى التربية البدنية والحركية فقط، وقد عرضت الورقة لنظام الماجستير الأمريكي للتربية البدنية للأطفال حيث يعد المعلم على أساس التخصص الفريد فى التربية البدنية ونجد نفس هذا النظام أو النموذج فى معهد ريوها مبتون بجامعة سرى فى لندن لتعليم التربية البدنية للمرحلة الابتدائية، ومعروف أن المرحلة الابتدائية هناك تنقسم الى مدرسة الطفل Infant School من سن ٥-٧ سنوات ومدرسة الصغير Junior School من سن ٧-١١ سنة. ومدرسة الطفل تقارب روضة الأطفال من حيث التعليم بها ومن حيث سن الطفل المتعلم فيها.
- والنموذج الأخير هو نموذج معلم روضة الأطفال، الذي أعد للعمل فى هذه الروضة وتخصص فى ذات الوقت فى التربية البدنية والحركية. وقد عرضت الورقة لخبرات من معهد ريوها مبتون بجامعة سرى فى لندن أيضا وفى كلية التربية بجامعة غرب إنجلترا فى برستول بالمملكة المتحدة، ثم فى كلية التربية بجامعة ولاية أريزونا، حيث يعد المعلم للتخصص فى العمل للتربية والتعليم فى رياض الأطفال، ويمكنه ان يختار واحدا من عدد من التخصصات من بينها التربية البدنية والحركية للطفل.

أما عن النموذج الأول فإنه واضح أن المعلمين فى ظله لا يدرسون التربية الحركية بتعمق، وإنما يمكن أن نقول بسطحية كبيرة، ولا تؤهلهم دراستهم لمتابعة الجديد فى هذا التخصص، وليس من بينهم من هو متخصص فيها بشكل يساعد على العمل بنظام فريق التعليم أو التدريب Team Teaching.

وأما فى ظل النموذجين الثانى والثالث، وهما ما تجنبهما الباحثة فإننا نكون أمام معلم أعد إعدادا متخصصا للتربية والتعليم فيها، ولطفل يتعلم بها له خصائصة وسماته ونموه وما يتطلبه هذا النمو.

وفضلا عن ذلك فإن هذا المعلم يتخصص فى التربية الحركية أيضا وهو ما يجعله أكثر قدرة على تعليمها، كما يمكنه أن يقود زملاءه الآخرين من غير المتخصصين فيها من العاملين بالروضة فى إطار فريق التعليم أو التدريس، بما يؤكد على العمل الجماعي داخل الروضة وهو عمل تحبذه الدراسات المختلفة، كما يؤكد على التخصص، والتشاور وتبادل الخبرات. ويضاف الى ذلك كله أن من يوجهون المعلمين فى الروضة يضمون المتخصصين فى التربية الحركية مما يؤكد على مراعاة مقومات هذا التخصص ومعلمه وتنميتهما معا فى ذات الوقت.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١- **أبن منظور:** لسان العرب ، طبعة دار المعارف ، الجزء الخامس، ب.ت .

٢- **أحمد إسماعيل حجي:** التربية المقارنة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨.

٣- **أحمد فتحي سرور:** التعليم فى مصر ، روزاليوسف ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٤- **أسامة راتب وأمين الخولى:** النمو الحركي (الطفولة والمراهقة) ، مكتبة دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠.

٥- _____ : التربية الحركية للطفل، الطبعة الثالثة، مكتبة دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٤.

٦- **أمين أنور الخولى:** أصول التربية البدنية والرياضية ، المهنة والإعداد المهني ، النظام الاكاديمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٦.

٧- **أمين أنور الخولى ومحمد محمد الحماحمي:** مفهوم التربية الحركية ، سلسلة الثقافة الرياضية ، العدد ١١ ، البحرين ، ١٩٩٣.

٨- **جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية بالهرم:** ستون عاما من العطاء ، ١٩٩١.

٩- **جمهورية مصر العربية وزارة التربية والتعليم:** مشروع مبارك القومي، إنجازات التعليم فى ثلاث سنوات ، مؤسسة روزاليوسف ، القاهرة ، ١٩٩٤.

١٠- **جويل جوبي وآخرون:** نظام التربية البدنية فى التعليم الفنلندي ، ترجمة أمين أنور الخولى ، سلسلة الفكر العربي فى التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٤.

١١- **حامد زهران:** علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، الطبعة الخامسة، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠.

١٢- **حسين كامل بهاء الدين:** التعليم والمستقبل ، سلسلة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧.

١٣- **سيد صبحي:** النمو النفسي للإنسان، دراسات فى علم نفس النمو ، دن ، القاهرة ، ١٩٩٥.

١٤- **صفية عبدالرحمن:** التربية الحركية والموسيقية، الكتاب الثاني، مطابع الأهرام، ١٩٨٩.

١٥- **عبدالرازق عبدالفتاح:** العلم والتكنولوجيا فى مصر فى القرن ٢١ : أسامة الباز (محرر) ، مصر فى القرن ٢١ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦.

١٦- **على محمد عبدالوهاب:** بعض الاتجاهات الحديثة فى إدارة الموارد البشرية المؤتمر العلمي السنوي عن الاتجاهات الحديثة فى إدارة الاعمال اللجنة العلمية الدائمة لإدارة الاعمال ، القاهرة ، ٢٩،٣٠ أبريل ، ١٩٩٩.

١٧- **عواطف إبراهيم محمد:** التربية الجسمية ونشاط الطفل فى البيئة، مكتبة الأنابو، القاهرة، ١٩٩٣.

١٨- **فؤاد أبوحطب وآمال صادق:** نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو، القاهرة ، ١٩٩٠.

١٩- **فؤاد مرسي:** الرأسمالية تجدد نفسها ، الكتاب ١٤٧ ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٠.

٢٠- **كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان:** ستون عاما من العطاء، كلية التربية الرياضية بالهرم ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٢١- **المجلس الأعلى للشباب والرياضة:** بناء وحدات نموذجية للرياضة للجميع أطفال ما قبل المدرسة ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٩٨.

٢٢- **محمد بن أبى بكر بن عبدالقادر الرازي:** مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦.

٢٣- **محمد عبدالوهاب خفاجي:** التنظيم القانونى لحقوق الطفولة والأمومة فى ضوء قانون الطفل المصري واتجاهات المنظمات الدولية والأمم المتمدينة ، ط ٤ ، دن الإسكندرية ، ١٩٩٨.

٢٤- **محمد عباس محمد البرسي:** التنمية البشرية فى مصر وتحديات القرن القادم المؤتمر القومي الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية بعنوان: مصر وتحديات القرن القادم ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٠،١٢ ، مايو ، ١٩٩٩.

٢٥- **مركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية:** الندوة القومية الثانية، الاقتصاد المصري فى مواجهة تحديات إتفاقيات منظمة التجارة العالمية ، جامعة حلوان ، ٢٢،٢٤ مارس ، ١٩٩٩.

٢٦- **مفتى إبراهيم حماد:** التربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الأطفال والأبتدائية ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ١٩٩٨.

٢٧- **نبيل على:** العرب وعصر المعلومات ، الكتاب ١٨٤ ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٤.

٢٨- **وزارة التربية والتعليم:** المؤتمر القومي لتطويرإعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، التقرير النهائي ، القاهرة ، ٩،١٠ نوفمبر ، ١٩٩٦.

٢٩- **وزارة التربية والتعليم:** قانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨.

٣٠- **وزارة التربية والتعليم:** المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، التقرير النهائي، مؤسسة روزاليوسف، القاهرة، نوفمبر ، ١٩٩٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية

31-Acacia Montessori school in belmont California: A Montessori Teacher's Focus Is The Well Being Of Your Child. Our teachers are selected for their warmth, caring and positive. We are fortumate to have such dedication available for your child-http//:WWW.edu\\ Internet-1999.

32-A. Losoher: Everybody Play-Sop Publications- London- 1997.

33-Arizona State University, College of Education: Academic Degree Programs-http://ed. Courses-Internet-1999.

34-American Master Teaching Program: AMTP Program Components http:/www human Kinetics-com-Internet-1999

35-AMTP Pedagogy Course Summary-http:/www human kinetics-Internet-1999 .

36-Aundry Curtis: Discipline in Nursery and Infant Schools in Ved P. Varma (ed) Management of Behaviour in Schools- Longman-london-1993.

37-Brian Blake: Use of Language Within The National Curriculum For - Physical Education-The Bulletin Of Physical Education-British Association Of Advisers And Lecturers In Physical Education vol.32,No.3: London-1996.

38-Carl p.Bahneman: An Analysis of The Undergraduate PhysicalEducation Teacher Certification Requierements within institutions whitch Offer a Doctoral Degree in Physical Education Source: The Physical Educator v 53-p 198-202-early winter 1996.

39-Carolyn Jones: Physical Education at Key Stage 1in Neil Armstrong Directions in Physical Education-change and innovation-Cassel-USA-1997.

40-Catherine Lee 1991: The Growth and Development of Children Forth Edition, New York.

41-Centers for Disease Control: CDC's: Guidelines for School and community Programs Promoting Lifelong Physical Activity-US Department of Health and Human Services-March-1997, pp.2-3, internet.

42-Chris Laws and Peter Harisson: Why Physical Education Teachers should Reject the New Proposals for Primary Education-The British Journal of Physical Education vol.29, No.1-spring 1998.

43-Chris Rose:Physical Education for the Early Years of Schooling in: Anne Williams: Issues in Physical Education in the primary Years-The Flamer Press-london-1998.

44-College of Education, Arisona State University: Administration-http://courses.ed.asu.edu// internet-1998.

45---------- : Early Childhood Education (ECD)-http://courses.ed.asu.edu//.internet-1998.

46---------- :Curricullum and instruction-http://courses.ed.asu.edu// internet-1998.

47---------- :Academic Degree Programs-http://courses.ed.asu.edu//internet-1998.

48---------- :Primary Physical Education, Bright Ideas-1998.

49-David L.Gallahue 1996: Developmental Physical education today's Children, third edition-Brown and Benchmark Publichers, USA.

50-David Stewart: The Right to Movement-The falmer Press-London-1999.

51-Department of Education California state: California Physical Education

52-Department of Education and Science (UK) : Movement Physical Education in the Primary Years –1995.

53-Department of Teacher Education, state Education commission of the People'-Republic of China : Teacher Education in China-Shanghai

Scientific Technological Education Publishing house-1996.

54-Department of Teacher Education, State Education Commission of the People's-Republic of China: Teacher Education in China-Shanghai Scientific Technological Education Publishing House-1996.

55-Ellen C.Frede: The Role of program Quality in Producing early Childhood Program Benefits-The Future of Children, vol.5,No.3,USA,winter 1995.

56-Ellis, Lee; and others: Effectiveness of a Collaborative Consultation Approach to Basic Concept with Kindergarten Children-Eric Clearinghouse No.EC 610480-1995.

56- Graham, George: Teaching Children physical Education, Becoming a Master Teacher-Human Kinetics Publishers-Virginia, USA-1996.

57-Greg Payne and the California Governor's Council on Physical Fitness and Sports: Elementary School Physical Education: A Scientifically Documented Position Statement-Cal-1997.

58-Grosse,Susan J.,ED; Thomson, Donna, ED: Play and Recreation for individuals with Disabilities: Practical Pointers- U.S; Virginia-1993- Eric, Clearinghouse, NOSP 34716.

59-Helm, Judy Harries; Boss, Suzi: Increasing the Physical Educator's Impact: Consulting, and Teacher Training in Early Childhood Programs- Eric Clearinghouse, NOSP 525253- 1996.

60-Janice J.Beaty: Preschool, Appropriate Practices- Hrcourt Brace Publishers-1996.

61-Jesica Portner CDC Urges Daily Physical Activity in schools-Editorial Projects in Education- 1997.

62- John Evans and Brian Davies: Physical Education, Sport and the Curriculum- the Curriculum Journal Vol 8, No.2- London 1997.

63-Julie Fisher: Starting from the Child Teaching and Learning from 4 to 8- Open University Press- London- 1998.

64-Lombardi, Joan: The Educational Resources Information Center- Eric Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education- Urbana,III-ED 345867- 1992

65-Marian Simpson: Motor Perception Activities for Kindergarten- Eric- Microsoft Internet Explorer- 1997.

66-Marjorie J. Kostlink et.al.: Developmentally Appropriate Programs in Early Childhood Education- Macmillan Publishing Co- New York- 1996.

67- Middlesex University in London: Undergraduate Prospectus-London- 1998.

68---------- : Postgraduate and Post- Experience Programs- London- 1998.

69- Moore, Kenneth .D, Hopkins, Scott: Knowledge Bases in Teacher Education: A conceptual Model- Eric Clearinghouse- Vol 65- issue 6, P 381, 5 p, 2 Diagrams, July 1992.

70- Peter Warbur: Our Sporting Nation, Have We Got the Agenda Right for Our Yong People- The British Journal of Physical Education- Vol. 30, No.1- Spring,1999.

71- Roehampton Institute London University of Surrey: Postgraduate Certificate in Education Primary and Secondary- London- 1997.

72- ---------- : Becoming a Primary Teacher: The BA with Qualified Teacher Status- 1997/1998- London, entry 1997.

73- ---------- : Graduate Prospectus- London-1997.

74- Rothenberg Dianne: The Educational Resources Information Center- Eric Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education- Urbana,III- ED. 382410, May 1995, Full Day Kindergarten Program.

75- Sid Hayes and Gary Stidder: A Survey of Physical Education Trainees Experience on School Placements in the South- East of England- The British Journal of Physical Education- Vol. 30, No.1- Spring 1999.

76- Summerfield, Liane M: The Educational Resources Information Center- Eric Clearinghouse on Teaching and Teacher Education, Washington, DC- ED 416204, 1998, Promoting Physical Activity and E.

77- Tom Baranouski et al: Technical advisors for Guidelines for school and Community Programs to Promote Lifelong Physical Activity Among Young People- 1997.

78- Tom Sharpe: Using Technology in Preservice Teacher Supervision Source: The Physical Educator, V. 54, P 11-19- Late Winter 1997.

79-Ventura, Ellen; and others: A Kindergarten through Second Grade Multi- Age Classroom- Eric Clearinghouse, NOPSO 21225- 1995.

80- University of California: Content Course of the American Master Program for Children's Physical Education- 1998.

81- University of the West of England: Postgraduate Prospectus Fulltime and Part-Time Programs- Bristol- 1997.

82- ----------: Undergraduate Prospectus- London- 1998.

83- W. Steven Barnett: Long-Term Effects of Early Childhood Programs on Cognitive and School Outcomes- The Future of Children, Vol 5, No. 3, USA, Winter 1995.

84- Young, Judith C: National Standards for Physical Education. Eric Digest- ED 406361, Mars, 1997.

85-Zak, Janet L; Sullivan, Patricia: Alternative Career Paths in Physical Education: Fitness and Exercise. Eric Digest- ED 351320, November, 1992.